

۷۵۵

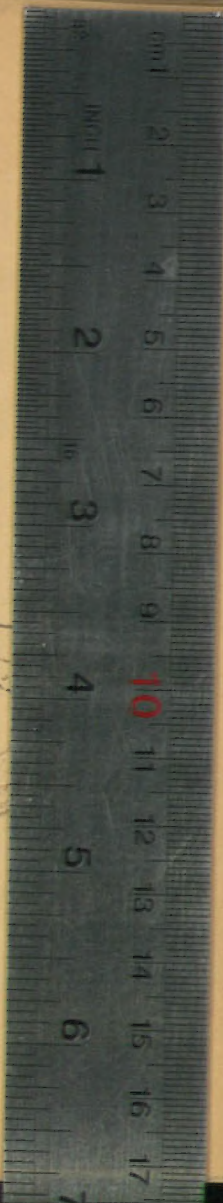


خطی - فهرست شده

۴۵۴۳

بازرسی شد

۳۶ - ۳۷



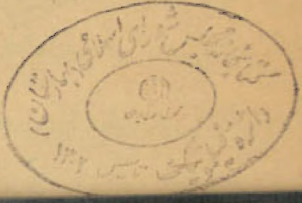
شماره ثبت کتاب	۳۷۸
موضوع	کتاب شرح مضامین الفروض المله
مؤلف	عبدالله الجلی
مترجم	کتابخانه مجلس شورای ملی

۵۵۰۵

۱۳۳۱
بازدید شد

نظری - فهرست شده
۴۵۴۳

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷



کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: **تذکره مشاهیر الفقهائیه**

مؤلف: **محمد اکرم الحلی**

موضوع:

شماره ثبت کتاب: ۳۷۹۳

تاریخ ثبت: ۱۳۳۲

بازدید شد

تغییر فهرست شده
۴۵۴۳

المعقول والناهي...
...
...
...
...



...
...
...
...
...
...
...
...
...

ملی

(هذا)

كتاب شرح مشكلات الفتوحات المكية
وفتح الابواب المغلقة من العلوم
للسيد العارف بالله الشيخ عبد الكريم الحلي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العليم الحكيم والصلوة والسلام على اهل
الآخرة الطاهر الباطن المبين ارحمهم وعلى اله وصحبه
اهل العلم والتعليم وبعد فانه لما كان العلم بالله
اعظم العلوم قد دار فيها خزانة اوقافها من احكامها
سر الذلوا غرض اللذم الواجب الدائم فكم ما من
الدين والآخر وما سواهما العلم ينقطع حكمه في الدنيا
وهو المفطور من غير سائر العلوم وبه لا ينقطع

القول

القول والفهم والعلماء به هم اهل الولاية الكبر
والمكانة التي لهم افضل العلماء على الاطلاق والفصيل
والاجال واجمعهم لكل وصف محمود من صفات الجود
والكمال فيهم الخلفاء الكلاء والادباء الاعناء و
فيهم قال الله انما يحب الله من عباده العلماء ارحمهم
ياذن الله ان ارفع عباد الله شرايا من عيوب لبايا المعاصي
والنقص من حلاله العلم بنزيب الحكم في الآخرة والاول
وكانت الفتوحات المكية التي فيها الشيخ الورع الاكبر
والقطب الاعظم النعم الاظهر من طهر صفات العلم
وحمل الكمالات العينية والحسية لسا الحسنة واشاد
الطريقة المشيخ القابع لاثار الشريعة محي الدين
قد امته الادباء المعتبرين ابو عبد الله محمد بن علي
بن محمد بن احمد الحائري الطائفي المغربي الاندلسي

وأعلى عند مقامه وقد رآه أعظم الكتب المصنفة
 في هذا العلم نفعاً وأكثرها الغرائب وجمائياً جمعاً و
 اجليها احاطة ورسماً تكلم الشيخ فيها بالسنة كثيراً
 وأضح عن معاني غير شبر خطير في فقهه ثار عن
 حاله وشره عن حال وأضح طبعه عن قصوره
 وأجمع آخره عن مراد المقال ولم يزل حتى ينكم في هذا
 الباب على حقايق الاشياء حتى آل به الامر الى اليأس
 والاضطراب فصر على ان يكتسب حصيلته وفاته على
 الغالب معرفته وطاويله وصار الناس فيه يربون
 رجلين رجل عجز عن تحصيل الكتاب فانقطع عن
 عن نوال القابله ومنه وخاب ورجل حصله
 وعجز عن معرفته ما المراد الشيخ من كتابات عجيبة
 واشارات غريبة فانقطع بالكلية عن ذكر عمله
 لاثر

لا يتجاءر عقل كل فاضل ولبيب عجز كل مشكل
 من ذلك لولا الغريب لكثرة رخصته عنه شرح بيانه
 جمع معاني العلوم المبسوطة في ذلك الكتاب و
 جعلها موزونة في الباب التاسع والخمسين بعد اتم
 مائة من الابواب يلق ذلك النشر وأدج ذلك
 العلم الكبير القدير الكثير الفخر على وضعه العجيب
 واسلوبه الغريب فانطلق بالكلية فمما جعله
 في ذلك الباب على كثير من اولي الابواب
 ففصدت

يشرح هذا الباب المختص من كل جمع مشكلات
 الكتاب واختصر في الكلام بقية الامر الى
 سهاب والاضطراب وتتميز بشرح مشكلات
 الفتوحات المبكرة وفتح الابواب المغلفات

من العلوم اللدنية غير اني سأخفف مقدريا
ولجعل على اسلوب الكتاب ترتيبا من اسرار
ان يتم بالانقاع ويقدر سماعة نادا
سماع فيفهم معانيه كل من سمع وانظر فيه انه في
الاجابة والوفاء للاصايب وهو السمعان عليه السلام
قال رحمه الله عنه

الباب التاسع والخمسون في المحسن

مائة في معرفة اسرار وحفايق من في

مختلفة

اماديا الاسرار اللطائف الالهية التي اودعها الله
في ذوات الموجودات فاختص كل موجود
من لسان الاله بلطفه فوجد من كل الحق
مجاها يرجع الى بئر رحى الحاكم على روضه فليكن

ومن ثم

ومن ثم قيل ان بئر العبد والرب سريلا يطالع عليه
ملك مقرب ولا يبق مرسل وسبب ذلك ان كل شيء
من الموجودات ملوومسا اودعها الله فيه من
خصايصه فليكن فيه فضلا ليع بها ما في غيره فكل
احد الاما هو عليه ذلك الشخص غير هذا الا يكون
ولكن قد يكون سر بعض الاشخاص ذاتيا فيرجع اليه
في الحكم جميع اسرار الموجودات لضرورته رجوع
الصفات الى الذات فيجوز كل ما حواه الوجود جلا
وحكما وليس له على التفصيل الا ما هو عليه عينا
ووجودا فانهم ارادوا بالحفايق ما انقصه ذلك
الاسرار من الاوصاف والاشياء الالهية الحقيقية
وارادوا بالمنازل اطوار المراتب المختلفة لانه لا يمكن
ان يجمع مخلوق فان مرتبة من المراتب لا بد اعليه

هَذَا لَا يَكُونُ أَبَدًا إِلَّا أَنْ لَمْ يَلِدْ لِي لَوْ سَمِعَ أَنْ
يُحْلَى عَلَى عَبْدِ بْنِ بَصْفَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ بَصْفَةٍ عَلَى
عَبْدِ تَرْبِ بْنِ فَلَيْسَ فِي الْوُجُودِ شَيْءٌ مَكْرُوبٌ بِلَيْسَ لَهُ
مَرْتَبَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهِ وَبَصْفَةٍ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ يَرْجِعُ بِهَا
إِلَيْهِ وَاسْمٌ حَاسِمٌ لَهُ وَعَلَيْهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَخْلُقْ
الْمُخْتَلِفَاتُ وَرَجِعَتْ إِلَى الْأَمْرِ الْكُلِّ وَنَهَمَ الْأَمْرُ الْفَصْلُ
وَالْفَتْحُ بَعْضُ الْوُجُودِ بَعْضُ فَتَرَ الْضِدَّ وَالنَّظِيرَ
فَأَمَّا الْمَاءُ بِالنَّارِ وَيَطْلُ حَكْمَ التَّرْتِيبِ وَلَيْسَ
هَذَا إِلَّا فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ وَأَمَّا فِي الْبَرَكَةِ
الْفَاصِلُ بَيْنَ الْأَنْزَلِ وَالْأَبْدِ فَلَا يَدْرِي عَلَيْهِ شَيْءٌ
الْحَكْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ الَّتِي قَامَتْ بِهَا الْأَحْكَامُ وَتَمَيَّزَ الْكُفْرُ
وَالْإِسْلَامُ وَظَهَرَتِ الرُّبُوبِيَّةُ وَالْعِبَادِيَّةُ إِلَى
غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَرَاتِبِ الْخَلْقِيَّةِ وَالظَّاهِرِ الْخَبِيرَةِ الَّتِي قَصَدَ

الْعَرَامُ

الْإِمَامُ رَضِيَ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيْهَا فِي هَذَا الْبَابِ فَأَوَّلُ
مَا انْشَأَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ

لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ نَذِيرٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ الْبَشِيرُ
أَمَّا رَضِيَ بِالنَّذِيرِ وَالْبَشِيرِ الْخَبِيرِ الْمَخْبِيرِ الْكَافِرِ
الَّذِي هُوَ مَوْجُودٌ بِمُخْتَلِفَاتِهَا فِي كُلِّ نَبِيٍّ وَرَدِّي بِالْعَيْنِ
وَالشَّهُودِ وَفِيهَا عَدَاهُ مِنْ الْوَصْفِ بِالْحُكْمِ وَالْوُجُودِ
فِيهِ عَلَى الْخَفِيِّ رُوحَ الْأَرْوَاحِ فَلْيَقُلْ أَقَالَ
وَهُوَ السَّرَاحُ الْكَلَامُ سَنَاءً بِبَلَمٍ الْبَابِ الْمُنِيرِ
أَنَّهُ وَالْخَبِيرُ الْمَخْبِيرُ الْخَبِيرُ الَّذِي يَفْعَلُ بِهِ الْخَبِيرُ
عَبَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَاسْمٌ عَنْ رُوحِ الْكَرِيمِ
بِالْعَقْلِ نَقَالَ فِي حَدِيثٍ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ
وَقَدْ وَرَدَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ رُوحَ
نَبِيِّكَ يَا جَابِرُ فَلَمَّا أَنْ رُوحَهُ هُوَ الْعَقْلُ

الذي به ظهر الوجود ونيز العابد عن المعبود لا والله
جعل العقل الاول جامعاً لحقائق الموجودات
وابرزها منه على الترتيب الذي اراده في علمه وقصده
في حكمه والدليل على ذلك ما ورد في الحديث عنه كما
عن الله انه قال الفلم اكث فكتب في اللوح المحفوظ ما
كان وما يكون وما هو كثر الى يوم القيمة
والفلم هو العقل الاول المعبر عنه بالروح المحمدية
لقوله عليه الصلوة والسلام اول ما خلق الفلم
فوجله الجمع بين هذا الحادث والثلاثين يكون
المراد بمجموعها كما اشار اليه صاتم واحداً ثم سمى الشيخ
رضي الله عنه عن مجموع ظهور صفات العقل الاول في
كل قلب كامل بقوله
فكل عقل شخص يخرج بانفاسه الى نور

جوز

بعض لظهور صفات الحقيقة المحمدية في كل عصر وام
مستكمل لشروط الفطرية يخرج بانفاسه الى نور
انه يحكم في حركات الوجود وسكانه حسبما يقتضيه
الحال الذي خلافة محمديه وكان اول ظاهرها للفا
ابونا الدم عليه الصلوة والسلام وهو لنا حكم الوثيرة
من ايماننا وسبكون الخير من ظهر هذا المقام عينه
وما فرغ الشيخ من غير هذا اذ ان جتمع انه لا يكون
في الزمان الا واحد افعال

يا واحد المحمد كما لم يزل في الوجود فظير
اي ذكره على العين بانه يكون في الوجود
لا مناع له فيه فعبه التوالم المحمدي الجزي الذي هو
روح الشيخ غير عند الواحد بالجمع لكونه رجاء
كذلك في سيرة وعلمه باعلام الله تعالى الياء

ورآه ببصره قال الوجود يتناول بالادراك والاحاد
بالشمع والرؤية بالبصر وما فرغ من التفسير على ذلك
استأنف الكلام ونادى حقيقته كذا قال
عيسى الوجود فذكر الوجود العالم البصير
اعلم انه ليس كل من عرف الله وجد عنده
تغيب فحده كما ينبغي له انما يحصل لك الكلام من
ادبائه وتبته على ذلك من نفسه بقوله يا واحد
مجدد اى عظم الله تبارك وتعالى ولما كان
في المحمد مظنة لقول من يقول له كذا نقول
ان الفطرية كالحق يتصرف في العالم كضربة تعالى
قال في الجواب دفعا لذلك السؤال بقرينة الو
نظير ليزول توهم السامع فلا يطعن في اغنياد
الشيخ ويحتمل ان يكون قوله يا واحد بالحاويله

ويكون

ويكون آخ مجده مرفوعا على انه فاعل لما في كونه
يا واحد تعالى مجده ويكون آخ الخطاب لذلك الاله
هو ذاته وذات كل ذات فانهم تماردان يتبين ذلك
التصريف المنسوب الى الفطرية الى الله تعالى فقال
ليبر لا يتوارى ويظهر الا ايضا اذ لنا الظهور
اراد بالانوار الصفات والاسماء الالهية التي لا تظهر
لها الوجود الخلق لا يتجمل ظهور اثر الارزاق
منزوق والمخاليق لا تخلو والظاهر لا مفكر عليه
الى غير هذا المعاني مما هو مفضى الاسماء والصفات
فلهذا قال
وخرج مجلى لك الشئ تظهر في عيسى الامور
الضمير في غير يرجع الى مجلى والمراد مخبر بظهر لك الشئ
تظهر الامور في غير ذلك المظهر اى شئ وافيه

كل الامور لا تاجل كل شيء وظهوره لان الحق لا يورسل
جميع الاشياء انما ظهر بنا من حيث نولنا واعياننا انما
نصير وفيما ظهر فخرج من الجلاء كل شيء وظهوره اعلم
ابننا الله انما الشرح في الله عز وجل في هذا الباب
جميع ما اشرقت في هذا الباب انما الله انما الله على
عظم مقدار هذا الباب فقال

اعلم ابننا الله انما الله عز وجل في هذا
الباب من الشرف والجواب هذا الكتاب هو الباب
الجامع لفنون الانوار الشاطعة والبروق
اللامعة والاحوال الحاكمة والمقامات الراقية
والمعارف اللدنية والعلوم الالهية المبرورة
المشهودة والمعاملات الانسانية المستبينة والاف
فكار المنجزة والمخاطبات المبهجة والنفقات

التي

الروحية والافعال الروحية وكلها بيطه
الكشف وبشهادة الحق المصروف

اعلم ان التائب هو الذي روح القدس هو الحقيقة
الاسرار في الله عز وجل على صياكل الحقيقة في الله
اسرارهم من نواصير الحكماء البشيرة في الله
زائدة فتقديسهم ارحمنا يا الله عز وجل في هذا
الكتاب من الياض الحارة لفنون اي جبر الانوار الشاطعة
وهي البوارق والبولاد والنفوس العباد والنفوس
مطالعات انوار عجايب الملكوت والبروق الالهية
هي عبارة عن مبادي ظهور انوار العجايب وهي
لاهل البدار في الاحوال الحاكمة على المبررين
كالشوق والولاء والخلق والحق والبر والبط
والعشاق والذالك والمعارف اللدنية والمعارف

وهي العلوم الواردة عليهم من قبل الخلق المنة
لأنها من لدن تعالى والعلوم الالهية هي ما احدثه
المحققون من العلوم من بحقيقة الانصاف بالصفة
الغلبة الالهية في من غير علم الله بذاته وتجلياته
والنار المشهورة بغير مفاسد الاولياء في
تعالى من الغيوب والفرقة والسيد له وعرفه
والعلماء الا قد يستدل به من غير الملائكة
في جميع احوالهم وحركاتهم ولذا لا جعلها الا
ولم يفلح سببه لانهم قد يكونون كل ما ينسب اليه
الذات من حيث هو ذات في اقد يستدل بها
بشيء ما ينزل عن الجلال الذاتي كجلال اسماء
والصفات بغير قد يتبادر الا ذكرا المنجزة التي هي من
اولاد الصوفية اهل الاستقامة على الطريقة

والزهر

والسيرة والمخاطبات المبهجة التي هي الامواج الملائكة من
الخلق تعالى في ما يخصهم على العموم ولا سراج عجل الله
على الخصوص في هذه المخاطبات على الاسماء قد مر خطافا
منها في كتاب السيرة ما موس الاعظم والقاموس الا قد
في معرفة قد التبري صلعم فافهم والتفان الرجعة
التي هي من شان سادات الملائكة على التخصيص
ويؤيدون لهم ان يقولوا على من ابراهيم تعالى من عباده
فالتفت الالفاء ومولانا نبياء وحجج الانبياء
الهام والفايلات الرجعية بغير الفايل الكون
وبالزوع التفسر به يد يد الك المظاهر الموجودة
من نفس الحق تعالى فيه وكل ما يعطيه الكشف
به يد يد الك العلوم التي هي من وراء
اطوار العقل والتفكر فلا يد يد الك الانبا الكشف

وما يشهد له الحق الصريح معنى علم الكتاب والسنة
وحكم العقل السليم فمع هذا الباب صنف العلوم
المعلقة بالحق والخلق وما في الوجود سوى هذا المسمى
جميع علوم الوجود سوى ذلك ثم نبه الشيخ على
خطأ هذا الباب بجميع ما في الكتاب القسوس فقال
ضممت هذا الباب جميع ما يتعلق بأحوال
هذا الكتاب مما لا بد من التنبه عليه من باب
من الباب الأول إلى آخره

بمعنى آخر الكتاب **من في ذلك**

أي من بعض ما تضمنته هذا الباب من العلوم المذكورة

سورة الأقسام المبين

وهو الروح الذي كلم عليه في الباب الأول من القرآن
وهو جيفة الخمر الإلهي فهو الطبقة الذاتية للعبادة

والصورة

في الصورة المخرجة بها كما لا شك الكلية فالصورة
للكون واللامام المبين هو الروح الإضافية وقد
عبر عنها بقوله

الامام المبين هو الصادق **والله** **يميز**
الفرق بين الروح الإضافية والترات التمهيدية
الذاتية بنظره إلى الكائنات الالهية من غير اعتبار
واضافته إلى الظاهرية والتماسي الترتيل المحقق
بالربوبية المحضة مخفية بالانقضية الذاتية
طبيعية وأدب الموطن يفيض عدم الاضواء بذلك
بحكم المحر والقيود والمعتبر على الصورة الظاهرة
بذلك السماء انسانا وأدميا وعبد المصطفى
الذاتية له الملازمة لصورة الشافعية المبينة
للكمال لتلايلهم النافض به حاله ومقاله

اذ لم يزل من الشوق الى الله تعالى لذلك المنة
من بين اوصاف الربوبية الكالفة فعله ان
الخلق من الاجسام المادية كالمنطقية كالمنطقية
والدب الملام للاند الملقى ثم تكلم على تلك اللطيفة
بعبارة اخرى فقال

كجلى الحاطب العلم وتشكل في الكيف
هو الروح محل انجلاء العلم الى جوهر الروح
المقدس الذي هو غير الروح الاعضا في البر
الذاني هو العقل الذي لا يعبر عن العلم الا على
والفد كان كجلى المعلومات الالهية مما هو في
كالصفات والاعراض وصورة كاللوان والحواس
عن ذلك عبرة ما تشكل الكيف في الكيف ثم تكلم على
تلك اللطيفة بعبارة اخرى فقال

صلى

وحلته الاعراض وفعل الاله
والاعراض فافعلت له الاله
اراد ان تلك اللطيفة هي الروح الالهية التي هي
المدبرة للجسم فهي جوهر محل العرض فيه وبفعل
عالمه وفي تدبير جبري بالارادة في مظاهره وبفعل
له الاجسام التي تحت تدبيرها وانما مظاهرها
المراسل لا الاجسام كالارواح من حيث انها
الحق والنفوس تحفظها في الظهور بالصفات
الالهية التي تظهر في الارواح سميت مراضا
لانها ليست في صفة عند الاله والارواح فليست
رضوان الله عنه من العبارة عن احوال هذه الروح
تكلم عليها عند نهايتها في الربوبية الكالفة
لانه كان هو انسان الكامل وهذا العلم

بصورة ما في كثير فاطمة مستفادة له اخذها من
 رجع حتما ذكره الك على الطلاق البالي ال
 من الكتاب فقال بصف حالها في الكال
النور الباهر وجوه الجوهر
 يعني ان الروح الكامل هي النور الباهر يريد
 بذلك صفات الالهية لان الذات ظلمة
 والصفات نور باهر واعلم انه من لم يكر في نفسه
 ذائما سادجا يقبل معناه الانطباع بكل صورة
 من صور الوجود سواء كان تجليات الهية او
 عينية كونه ام حكيات علمية لا يمكن خلق
 الانصاف بالصفات الالهية لا يستطيع ان
 يبرز بالفعل ما هو فيه بالقوة ولا يظلم بالشان
 الكلي لكونه مفيدا بالجوهر الجزئي وعرفنا الان ان
 صورة

صورة

بصورة كل صورة ومفهومها الجوهر الجوهر
 شرحه ووضح ما اهمه فتحة فقال
يقبل الاضافات الكونية والاستثنائات
الغيبية والادعاء الحكيمة والمكانات
الحكيمة ومع المكانة كثير الاستكانة
 علم في راسه فانه عبق اوله لا يضار
 يعني ان الروح الانسان الكامل يقبل جميع احكام
 الظهور والبطور فكيف عراجكم الظهور والباطور
 ضافات الكونية عن احكام البطور والاشارة
 الغيبية الاستعارات بالثناء المشاء من فوق
 الغيبة بالغير المجهر وهو العالم المتقابل لعالم
 الشهادة يعني انه مع تمكنه بعالم الغيب شهيد
 ومع تحققه بعالم الشهادة عبقه فهو في الان الواحد

والشاعة الواحدة ظاهر يوصي الحق والخلق
فإن بل حكمهما وكفى عوتربك وضع الحكمة في الخ
كوان بقوله والاضاع الحكمة بغيرها الكاف
وكفى عن المكانة الالهية التي فيها هذه الروح
الكاملة بقوله والمكانات الحكمة باسكار الكاف
فالانسان رفيع المكانة لانه موصوف بالصفات
الالهية كغير الاستكانة الى ما هو له من في اليك
الكتاب علم في راسه ما ارى هو علم على الدال
لمن في راسه النار الموقدة التي تطلع على النشد
المعبر عنها بالجلال والعظمة والفهم والكبرياء
فهو الرئاسة الالهية التي هي الخرشبي يخرج من
رأس الصديق يظهر على من فيها منهم لا
الانصاف بالعظمة والكبرياء لا يكون الا بالكمال

ومن

ومن ثم هلك الرجل الذي نظر الى ابن يزيد وقد
كان يرى تزيده كل يوم فلا يضروه شي ولم يبصره
لان كان يرى ربه على قدر قابليته نفسه فاستطاع
لذلك قطعه عليه ابو يزيد بالعظمة والحكمة من
وراء قابليته فهلك لان قابليته لا تبلغ قابليته
يزيد فما استطاع للشوق عنده ولذلك قال في
عبارة لأول الانصار وقد شرحنا في هذه التبدل
جميع ما حواه الباب الاول من كتاب الفوتوحات
فانهم قال الشيخ رضوانه

وَمِنْ ذَلِكَ

او من بعض ما تضمنه هذا الكتاب من العلوم المذكرة

سِرُّ الظُّرْفِ الْمَوْدَعِ فِي الْحَرْفِ

سِرُّ الظُّرْفِ هُوَ الْمَعْنَى الْكَالِبَةُ الَّتِي أَوْدَعَتْ فِي الْحَرْفِ

والحرف هو الاسم والصفة الالهية وقد شرعنا ذلك
في كتاب التاموس الاعظم والتاموس الاقدم في
معرفة قدر النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا في ان الحروف علمانية
اطوار حروف حقيقة وهي اعيان الالهة والصفات
وحروف غالبة وهي ذات معلومات العبد
الاله للغير عنها بالاعيان الثابتة في العلم الاله
وحروف رديئة وهي الامزاج المتويزة التي
اظهر الله بها هذا الوجود كما اظهر الكلمات الحروف
المفوضة وحروف صورته هي جواهر هذا العالم
الكل وجواهر الانسان بالحكم الجزئي وقد قلنا
في كتابنا الموسوم بنقط الجاثب وذلك الغريب
كلما يخص بجواهر الانسان من الحروف وفرع على
ذلك ما يراه من العالم الكبير وقد ذكرنا

موجز

مضافا في كتابنا الموسوم بالتاموس
الاعظم والتاموس الاقدم في معرفة قدر النبي صلى الله عليه وسلم
عليه واله فقط لذلك والله الموفق وحروف
مستوية وهي حركات الاشياء ومكانها بنسبتها
وحروف يتركب من تلك الحروف كلمات مناسبة
لحال ذلعا لمحرك كالانسان في حال قيامه
بتركب منه صورة الف وفي حال منامه صورة
الباء الى غير ذلك حتى انه يصرف صاحب
هذا العلم بحركات جسمه كما يصرف بالحروف
ان كان عارفا بكيفية التصرف بها وحروف
جسمه وهي ما شوهت في كتابنا وحروف
لظنه وهي ما تشكك في التاموس في فرع الريح
الخارج من الخلق على الخارج الحروف وحروف

خبايا هذه صور تلك الحروف في نفس الانسان عند
تفكيرها وكل نوع من انواع هذه الحروف يظفر في الطرائف
مظهر يظهر كالماء او كالحديد فيجب عليه عليه حجب خبايا
من الخلد المفضي لذلك الحكم الذي لا يخلو من معنى
الجمال والجلال والجمع والكمال فلما كانت الاسماء
والصفات حاملة لما فيها من شئون الذات الظاهرة
عليها بالكماليات قال

الظُرُوفُ وَعَاءٌ وَالْحُرُوفُ وَطَاءٌ
يعني بالظروف الالوهية المفهومة عند اطلاقها في الله
على ذات واجب الوجود تعالى عند اعتبارك
لما هو وصف من الكمال والجلال والجمال فالاسم
اعني مفهوم هذه الحروف على تلك الكمال الذي لا يغير
عنكها بحفايا الاسماء والصفات على الالوهية
حاملة

حاملة للمعاني الكمالية الالهية والحروف هي الانسان
وطاء اي ظهر تلك المعاني قال رضي الله عنه
تَخْلِفُ صَوْرَتُهُ وَتَحْكُمُ سَوْرَتُهُ
يعني الالوهية تختلف صورتها بحسب تعبيرها في كل
فرد فرب من الكمال الذي اكد ظهوره في ابن ادم و
موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله اجمعين
وقد سواهم من الانبياء والاولياء على الخصوص
باليقين والوجود بل في كل فئة من تلك الكائنات
بالعوم على الحكم والشهود في علم اختلاف
صورها ونظامها واحد الغير لا يفتقر فيها شيء
من حيثها والى ذلك اشار بقوله وتحكم سورتها
هُوَ يعني الظروف الذي يغير ناعته بما
سم الله وانشئت تلك الحرف الذي يغير ناعته

انما الاقسام الكامل

معنى للعاني

يقع ان يكون المضي بالغير المحرر فيكون نفسه ان يحل
للعاني الكامل ويقع ان يكون ^{العين} المهيمن فيكون مقفه
ان اسم الله مع من يغلبه الاسماء والصفات او مغلوب
الكلام في اللوحية

المخلوق في خلاف الاشكال واللباني

اللباني الموحدة من تحت يغني اللوحية التي هي حقيقة
الاسماء والصفات هي التي اظهرت اختلاف صور
الاشكال الخلقية والدرجات الكونية لكونها من
لجبات السبع الشافي التي هي امهات الظهور
واية المظاهر الحقة فهو الحوة والعلم والارادة
والقدرة والسمع والبصر والكلام وذلك

هو

هو المشار اليه بقوله تعالى في اللوحية انك سبعين
الشاف والفران العظيم والمراد بالفران العظيم ما يرفع اليه
هذه الصفات فكانت الا لوهية وان شئت قلت روح
الاشنان الكامل جامعة للمظاهر الخلقية والمظاهر
الحقة عموما على الاطلاق وتخذ اقال
بحوى الله وجوده

أي يحيط وجود الاشنان الكامل واسم الله بجميع

معاني اللوحية فيضاد لخال اقال

ويغني عن شهود الحق شهوده

أي شهودك الانوار الكامل يغنيك عن شهودك
الحق المطلق ويحتمل ان يكون المراد ان شهودك
لعاني اللوحية واستغناءها في ذمتك
مقلتك لعانيها عن مطالعة ما نقل اليك بالكتاب

والشأن العلوم والمعارف التي هي حقائق لا يرب فيها
 بغير تلك مثال بدوام حضوره مع معاني الأسماء
 وتعقلك له بحكم ما ينضبط به الكائنات الواسعة بها
 إليها الأفعال ولا فصل إليه بواسطة النقل العقل
 على التماثل ولا بين كبرية الإنسان الكامل
 من حيث أمره الكلي أن دان يكشف عن كيفية مثله
 في الأطوار الكبرية التي يفتقنها لها المقابله ما هو مخطط
 فيه من الألوهية المحضة فقال

منازله معدودة

وهي سبعة أطوار لا يدرك كل كامل أن يقطع تلك القفا
 حتى يبلغ درجته الحقيقية الطور الأول التوحيد
 الصافي لا يدركه إلا أن يقطع مسافة الفرق حتى
 يحصل في حقيقة الجمع ولا يشهد ولا يعلم ولا يسمع شيئاً

سوى

سوى الله تعالى وهو داهر فانياً لا يباين من هذا
 المنزل فإذا بقى الله سافر إلى الطور الثاني فحصل في
 حقيقة جمع الجمع وفي هذه الشهادته من كان باقياً في
 الطور الأول ويخرج من كان فانياً فيخفح بالوحد
 المحضة ويضرب له مثل على الرقيم الحامل للعلم الكلي
 بكائنات على غير أفقها الحسوس والكامر فأنكره وأمر
 ومن هذا المنزل يسافر إلى الطور الثالث وهو الطور
 التذلي المحضة الذائبة الصرفة فيقبل بحقيقة حقيقة
 الصور بكل صورة من صور التجليات ويقتضي
 معاني الاسماء الصفات بكل هيئته وحالته و
 شكل وحكم من سائر الموجودات فيكون عين كل شيء
 على ما هو عليه ذلك الشيء يكون منقوداً
 في نفسه بصورة ذلك الشيء يرى نفسه

فيه على التفصيل جمعا وافر اذا نظرنا وابطنا حقا
 خلفا كوننا وبنانا من هذا المنزل بسافر الى الطور
 الرابع فيسطر مفاتيح الغيب وهي الاسماء التي اظهرت
 صور الكائنات من الغيب الى الشهادة فهي مفاتيح
 لا تقال خزانة الغيوب هي اسماء الافعال التي كانت
 مؤثرة في ظهور عالم الغيب الى عالم الشهادة وفيها
 الشئ رضى الله عنه المفاتيح الثمانية وفي هذا الصور
 تسبح في ذلك الاسماء والصفات بكل اسم وصفه
 على حدته حتى يعلم مقتضاها على ما هو عليه
 في علمنا ومن هذا المنزل بسافر الى الطور الخامس
 فيسطر مفاتيح غيب الغيب هي اسماء الاسماء والصفات
 الصفات فيعلم بها الذات ويحصى بها صورته ومقتضى
 جميع الارادات ومن وصل الى هذا الطور كان له

عن

عنه مشهود به مجال صلا ولا يجوز عليه الاستئثار
 قطعا وهذا الاسماء هي التي يفتح بها الشئ المفاتيح
 الاول فيفتح السبيل الى ان تصاف بها ومن هذا المنزل
 بسافر الى الطور السادس فيسطر مفاتيح الاسماء
 الدائمة والثبوت الصفاتية والارصاف الفعلية
 وتعتبر في الظهور بها جملته وتفيض الى هذا
 المنزل يتدرج بالهيبة ويخرج بالعتبة فيكون له قلوب
 نظرنظر نفسه البشري الى الاسماء التي هي جمل المقهر
 لذلك من هيبة ولا شيء من عظمته فكيف لو كان
 ذلك من جملته لا طية هيها ان يسبح الكون قائل
 بل لا تحصى عظمته كاهوله عنداه وفي علمه وحده
 قال الله وما قدر الله حق قدره يعني كيف اسواه
 يستطيع ان يقدره فيعظمه عظمته بذاته لذاته

لأن الكون وجوده مفقود فلا يستطيع أن يمتد من ذلك
ولو لم يتأخر من عظمه جل جلاله تعالى إلا لو كان
لا عندنا بالعبير والحكمة جلة ونفصيل من هذا
النزل ينافر إلى الطور السابع المعبر عنه بنزول
الحق في الثلث الأخير من الليل إلى عماء الدنيا
عند ما يطالع الفجر وتظهر شمس الكمال على سائر
أعضائه الجسمانية على حسب ما كانت روحه و
قلبه فيكون جسمه روحاً وقلبا وعقلاً بالعبير
والحكمة والوجود جلة ونفصيل وهذا مع قوله
صلى الله عليه وآله لا يزال عبد منكم قريباً إلى التوفيق
حتى يكون سمعه الذي يسمع به ولسانه الذي يخبر
به وبصره الذي يبصر به وبهذه الذم يبطر بها
ورجله الذي يمشي بها ما بعد هذا النزل لا

الحق

١ البحر والجيرة في الخليات التي لانهاية لها وهذا البحر
هو عين الكمال والعدرة وهذا الجيرة عين البشوت
وعناية ما يعتبر به عريضة الجيرة وهذا العريضة يقال
انتهى كماله لأنه الالهية التي قول على ما هي عليه
من عدم النهاية التي يعجز العالم عن الخطاطبة بها
من حيث انها لا نهاية لها فبالنظر إلى هذا العرف قال
عليه الصلوة والسلام لا اوصى شيء عليك
وبالنظر إلى ما هو له من كمال الصفات العلية له
قال كما انتبه على نفسك وتحقق روح الانسان
الكامل بالمخاطبة الالهية قال رضي الله عنه
وأشار مشهوراً

يعني انما الانسان الكامل مرئيه بالعبير لا في يحيى
المؤمن حيث من يشاء من الاجزاء وينبغي للناس

إذا شاء باسماءهم وأفعالهم وبما ياكلون وما
يتخرون إلى يوم القيمة قال رضى الله تعالى عنه
وكلامه محمد ود

يعنى انه يفتي بالكلام على هذا الشرع فلا يخرج
بلسان القدرة عن سبيل الحكمة بل يتردى
حق العبودية بظاهرها كما يؤيد بحق الربوبية
باطنها قال

وأبانه بالنظر مفسودة

يعنى انه من غيبه لنقصه بخفى من شاء فيها شاء
فكفى بالآيات عن الغلبات الدنية بحكم الاسماء
والصفات بفسادها الظهور بما شاء وا
لبطون بما شاء والى الخفى ذالك اشار بقوله
اعطى مقاليد البیان فما أصبح وبيان

يعنى

يعنى انه اوفى الفكرين البيان أى الظهور ما أصبح و
اظهر كماله وبيان عن مبعاني ما ارادته ذاته وسكن
استقام على علم شريف قد مره الشيخ قد فذلك
من وجه صريح من وجوه صواب جميع ما شرناه
لك في صفته هذه الروح الشريفة من الطوارى المعاني
المذكورة هنا انما هو من حيث كون الانسان حرفا
من حروف احاد الانواع الثمانية اذ كل حرف
وطاء او حاء لظهور اسرارها الخفية والحروف كلها
مراعى لظهورها مع الاسرار الالهية لكونها في كل طور
حكم مخصوص وشهادة مخصوص واثر مغزى بنسبة
محفوظ على اسلوب عجيب وعظم غريب ولما اردنا
ان نكلم في ذالك لقطنا المجازات والصفات المحم
ولكن تقطع ذالك ونذكر كما قلنا لك اذ لا يمكن

الثانية حروف وكان النوع الانساني من جملتها
 فهو بالسبب في هذه الحروف ألف في انواع الحروف
 الثمانية المذكورة كالعقل الذي هو
 العا محروف في رتبة فانه يجمع العلوم والخصائص
 كلها يجمع الانسان الكامل وكان في الرتبة فانه
 يجمع العا في المودعة في الحروف كلها كما يجمع جميع
 المفوظات ويوصلها الى امر الله تعالى بها فغير
 هذا العنصر في كل قيم من هذه الأقسام الثمانية بما
 يناسب ذلك العالم من العا في الغواش من
 امر الله تعالى ثم فقد فحش لك يا ابا اليها واستعز
 في محبوبك الك بما ذكره الشيخ في في اليان الثامن
 من الفصولات عند ذكر مراتب الحروف اللفظية
 وعواملها واطوارها وخواصها وما ادع الله

فيها

فيها من الخائب والغائب مما يطول شرحه وسوف
 انبثت في الايات المذكورة منها على ما ينبغي من
 معرفة ذلك ان شاء الله تعالى الشيخ قدس الله سره
 فيمنه نور ومنه نظم ومنه امر ومنه حكم
 فيمنه نور الخبايا المحفية التي هي للانسان الكامل
 ثم تجليات ذاتية مفرقة غير معدة معقدة
 ليس لكل تجلي الاسم واحد ومن ثم تجليات صفات
 يجمع كل تجلي اسماء متعددة وصفات متغايرة
 كجلى المدة مثلا يجمع جميع تجليات ذلك
 تجلى الراحة وكذلك تجلى العلم وكذلك تجلى الحال
 وتجلى الكمال الى غير ذلك من تجليات الصفات
 والاسماء التي لها الهمزة على ما تحتها ولهذا قال
 ومنه امر اي ما يصدر من تجلياته امر بوجود

ان يكونوا رغبوا ذلك من امر الحق تعالى على عباده
 ومنه حكم فان لا يفتقر في العالم الى الحق المبين
 هذا امض وما كان ذلك للانسان الذي هو
 حرف من الحروف الحسية والمالية والروحية في هذا
 او المصوتية او الصورية او اللفظية او الوجدانية
 الازلية منه ثم ومنه نظم او اعتبار به في الحروف اللفظية
 وجدنا الامركي ومنه امر ومنه حكم فلفظ اصل امر
 وهذه حروف مركبة ولفظة ق في ثوب الغير فبال
 كلها امر وكل منها حرف واحد غير مركب فاعبر
 جميع الالباب في اطوار الحروف فلفظ ك من كثر الله
 وانما اضربا عن يمين كل ذلك لثلاث سموات
 الغرض من هذا الكتاب وانما المراد بذلك
 سعادتك وانما هي في معرفتك لنفسك فلا بد لك
 تكلنا

١
 الفانيات كانت كذا في حروف الحروف

تكلنا على الانسان كذا في اللفظية والروحية
 والوجدانية انما اثر ابن الامام المبين الذي هو اللوح
 المحفوظ لانها من ذلك الحجاب كما ينزل العاني
 من العلوي لا بل هو ابو يعقوب هو اصل لذلك الحجاب
 المكتوب في اللوح المحفوظ لا تلابد من حروف كتبها
 العلم في اللوح المحفوظ حق ثم ثبوت ذلك الحروف
 ولو كانت على غير هذه الوجدانية في غير هذه الحروف
 الوجدانية لانها منقولة مفرقة ولو كانت بالغير فلا يخرجها
 ذلك عن كونها حروف فاذي اعني الحروف اصل اللوح
 الموضوع في اللوح المحفوظ انما التمام والكمال الكو
 كونها مشهودة صورة ومعنى الموضوع في اللوح
 انما هو مشهور مفضل لا غير فجميع هذه الحروف خطا
 المعنى الصورية وليس ذلك لثلاث فاذنهم

فلو ان الانسان الكامل كل الشيء قال

اذا اسهبك ذهب

اسهب السبب المعمله يعني اذا طول واطن يقال
اسهب في الكلام واطن اي اذا طول في الحديث المراد
اذا ما صدق طال نظره المختار في صفاته التي لا يخفى
لها كلها كالبشرية عن حكم الكون فلا ينبغي خلفها
بوجوب من الوجود لانه قد ذهب عن العالم وما فيه
بالكثرة فليس هو العالم ولا ما هو فيه

واذا اوجز اعجز

الاجاز ضد الاسهاب يعني ان الانسان اذا اختصر
في نفسه فوقع نظره ووصفاته الى نظره لذاته اعجز
غيره عن ذكره وان شئت قلت اظهر كل امر مخرج
وان اعبرت ذلك في الحرف اللفظي والروي فمعناه

ظاهر

فمعناه ظاهر وبين قال

فصنع المفاصل كبر الفيل والفيل

يعني ان الانسان الكامل ظاهر الذكور والكلمة كبر
الكلام لان الموجودات كلها كلسانه

تختلف اشكاله ومعارجة

لانه مقصور بكل صورة مختلفة ويختص بكل حقيقة

فهو مختلف في الاشكال والمعارج

ويخفى على المشيع اشارته وملاحة

لانه من رآه اطوار رقة الذكر مخفى اشره على كل

مشيع لانه لا يبلغ حده ولا يصل اليه ذكره واعتبر

ذلك المعاني في الحروف فالحرف اللفظي يختلف اشكاله

على حسب وضع كل واحد بكل لغة ولذلك قال

ويخفى على المشيع اناره يعني على المتغير لمعرفته ما يصل

فكل حرف من الابر بالخاصة والطبع والعقل وكل
معه صورة مما كل حرف فيه من الصفة لان الحرف

كما قال

كاش باين

يتبع ان يقول عن الانسان الكامل انه كاش مع الحق
باين عن الخلق ويتبع ان يقول هو كاش مع الخلق
باين عما هم فيه كما ان الحرف كاش في بنية الاحاطة
باين عن حكمة الفيد بالاحاطة لكونه يقبل الحقيقة
في الغيب فهو غير محصور على ما يفهم من جوده
ومن ثم قال عن الحروف دار شئت فقل عرال

نابن الكامل على هذا الانسان

واجل فاطن

انه راحل عن المراتب الخلقية فاطن في المراتب الالهية

فمنه

استو ط الخيال

فانما في عالم مضاف محل العلم بالله تعالى قال

وافترش الكتاب

يتبع الانسان الكامل لما كان في باطنه ساكنا مع
ربه افترش الكتاب يعني اتخذ الصفات والامناء
الالهية فريثا له في موطن كماله بقلبت عليها

واستو ط اللسان

أي يتحقق الصدق والارادة في نفوس الابركة
كجهت بر بد واعبر عند الثلث طائفة الحروف وال
واللفظة والخيال الالهية فالخيالية مستو ط الخيال
لانها لا تكون الا في عالم الخيال ولا يخرج عنها
افترش الكتاب لانها مملوءة فلا تكون الا في الصدق
واللفظة استو ط اللسان فلا تظهر الا بواسطة

وفسر على ذلك كل الاسماء الثمانية وقد مرنا
 في هذه السبعة جميع ما حواه الباب الثامن
 كتاب الفنون في الحروف وغيرها وهناك
 على ما هو المقصود من ذلك قال الشيخ
ومر في ذلك

أي ومن بعض ما تضمنته هذه الباب من القول في
سر التنزيه

التنزيه هو تنزيه الحق تعالى لنفسه كما جعله
 لذاته وهذا التنزيه لا يقابل له تشبيه بل منزه عن
 مقابله التشبيه فنحن لا نعلمه ولا نقفله
 لأن كل تنزيه تنزيه وإما هو منوط بصديقه
 على تنزيهها له فنحن منزه عن التنزيه والتشبيه
 ولا يقال في ذلك قال

لـ التشبيه في ذاته يقال

التنزيه

التنزيه تحريك المنزه والتشبيه تشبيه المشبه
 لأنك إذا أنت منزه عن تشبيه التشبيه لجعل ذلك
 ما لا يد من التنزيه فبهذا الفعل حضر على ما يشاء التشبيه
 فنحن ونقول بذلك المعنى فالتنزيه محال به ونقول
 والتشبيه تشبيه المشبه لأنك إذا قلت هو كذا وكذا
 على التشبيه بصورة واحدة دون غيرها فقد
 اشركت مع تلك الصورة في غير واحد وهذا هو
 غير التشبيه فكل الأمر على أفرادها خطأ
 والصواب جمعها بحيث أن تنزه عن التشبيه وتشبيهه
 في غير التشبيه والى هذا أشار تشبيهه
فيا ولي

بخطاب المليك بذلك بحيث يقول له ليجمع غيره
 ثلثه وتلك من تنزه وتنزيه

يعني فاقبل في جميع الوصفين

هنا واحد عن سواء السبيل

كلمات الاستفهام اذا صدرت عن الغارف بما
فليستفهم عنه تكون امانتها ولما اثنانا لان
التكلم بقرى المعنى فلا فائدة في الاستفهام وهل
هذا بمعنى الشئ يعني ان من جمع التفسير والتفريغ
ما حاد عن سواء السبيل اذ ما مال عن طريقه

الذي هو صراط الله في نفسه وذلك هو المعبر
عن مجليات ذاته في حقايق اسمائه وصفاته
فما حاد عن ذلك فهو كان على هذا الوصف
لانته عنه علمنا هو الامر عليه وقال

او هل هو على في ظل ظليل

ولفظ هل هنا بمعنى الاثبات وتقدمه نعم هو

نعم

في علمه ان الحق هو المنزه في التشبيه والمشيئة القريبة
في ظل يعني مانع مشهور بصفات الحق عن صفات
الخلق وظل كان ظلا ظليلا والحق
اشار الفائل تسر عن غيره بطلان حاحه
فيعني لم يدر في وليس يرا في فلو سئل الايام
ما اسمها دبرت وعن موضعي لندبر ابرم كان
فمن هو بهذا الصفة على العفنة هو كما قال

في خيبر مستقر واخبر مقبل

فانه يتم بجلالات ربانية من الصورة والمعنى
فلا يخرج عنها بوجه من الوجوه بل يحدها في كل
حال من الغيبة والحضور والقرول والعود
والعروج والهبوط على اختلاف الظهور والامر
نور على نور ولما فرغ الشيخ عن تعريف حال

من له الجمع رجع الحق على حاله لئلا يفرق بينه وبينه فاضال

الميزة على

بالحاء المجرى على الحق عن صفة التشبيه فبطله

والمشبهة على

بالحاء المهملة المعطاة بليلس الحق عليه غيره
فبصرف على صورة الخلق

والكيفية ما لا يخلو ولا يخلو

بعض المعارف الذي يبر القسبة والتشبيه لا

يخلو الحق عما هو له ولا يخلو بصورة غيره فقال

يقول هو عين ما بطر في ظهرك وأيدرك

وأستتر

بمبدأ أن العارف بوصفه بوصف البطون

والظهور وصفه الكمال الحكمة له البطون وصفه

بغير

التعجب والوجود له الظهور فهو الحق عين ما
أيدراى صار يبدل الكمال والجلال والجلال
وعين ما استتراى استتراى اليأسات الخلقية

فهو القدر الشمس

أي العبد والرب

والعالم له

أي الله تعالى

كالحسد للنفس

وكما الصورة للمعنى فالخلق صورة الحق والحق معنى

الخلق فلا يخلق للمعنى عن الصورة ولا للصورة

عن المعنى ولهذا قال

فما ثم الأجمع

بعض قائم ظهور الحق بالخلق ولا ظهور الحق بالخلق
فلا وجود إلا بصورة الجمعية بينهما
لأن الله عين كل موجود ولما لم يوجد الحق
خلق خاليا عن وجود الحق ولا حق خاليا عن وجود الحق
مافي الكبر صدق

الصدق في اللغة التق الفاصل بين جبر الخلق
واستعدادها للبهوتة المنوكة بين الخلق والحق
وتقدم قائم ارفاضيل بين الله وبين العالم
هو عين العالم والعالم عينه فان توهت فاصلا
فانما هو من حيث ذلك لا غير لأن العالم له
كعب كل الانساز للخلق الناطقة قال
ان لم تذكر الا مظهر

٥٤

بعض ان يكون حقيقة الامر على انه عين العالم وار العالم
قائم شيء هنا لك

قائم شيء زائد على العالم وحقيقة فان ذلك ما توهت
من انه خارج عن حقيقة العالم وان وجوده اثر
زائد على الكون واعلم انه عينك وان عينك
والامر موجود

بعض ذات الباربي توه احد العين موجود
في جميع ما تصور من صفة الحق والخلق فهو واحد
العين في كثر وتعد ذات لاين

لا بل وجود

نفي الكثرة لانه عين الوجود المطلق فلا تعدد
في الوجود ومن هنا نكرة فقال وجوده
يقال الوجود لكون الكثرة عين الواحد

من غير تعقل مباينة لادعاء عن النباش والنظايع ^{قال}

۱۲۵

هي اثار الصفات الالهية في الذات المخلوقة

مشهور لابل شهور

بَعِيْنُهُمَا رِيْبَةٌ وَهِيَ عَيْنُ الرُّؤْيَا الَّتِي نَرَاهَا هَاهُنَا

ففي المشهود والشاهد والشهيد

وَبِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَيُّ الرُّبُوبِيَّةِ وَجَدْتَ الْجَوْتِيَّةَ وَكَذَلِكَ بِالْعَبُوتِ

فَجَدْنَا الرُّبُوبَةَ قُلُوبًا تَعْمَلُ أَحَدُهُمَا أَلْيَا لِمَا

كالعلمية لا تخفى لها إلا العائبة ولا تخفى

للعالمية الأبالعلوم وكل المرتبة الأوجوب

لها الأربعون الصفة العلمية والأربعون الصفة

۱۲۷

العبية لا يعقلها وكل واحد من العلم والغالب

والمعلوم نسبة فأوجدت النسب الأربعة

وَلَوْلَا الْمُسْتَكْبِرُ لَمَا ظَهَرَ حُكْمُ السَّيِّدِ

اهل البيت يجوز فيها ان يكون الفخر والكبر فان

فلنا بالكر كان اسم الفاعل وقد بره لولا الله

التي اوجدت اسبابها ظاهر حكما وارفلنا

انما النصب كان اسم المفعول يعني السبب الذي

فَوَمَقُولُ التَّبِيحِ كَمَا فِي الْبَيْتِ فَكَمَا أَنَّ الْقَلَمَ اللَّهُ

هو سبب الكتابة على وجود المكنون كان

المكويب ٩٤ علا لفبة السبيبه الى الفلم انضولفيه

البَيْتَةُ إِلَى الْمَكُوفِ فَالْمَقْبَلِ الَّذِي هُوَ الْفَاعِلُ

وَالْمَبْنِيَّةُ الْمَوْفُوعُ ظَهَرَ حُكْمُ الْمَبْنِيِّ عَنْهَا

عزّاء السبيّة إلى الكناينة كلّها على السبيّة الكناينة في كلّ الجاه

१)

فكان هذا به فاعلا وهذا به مقولا فان ربط الـ
بفضيض ولهذا قال

فَانْ قُلْتَ لِكَبْرِ كَيْسَلِهِ شَيْءٌ زَالِ الظِّلِّ
وَالْفِي الظِّلِّ مَدِيدُ النِّصْرِ عَلَيْكَ

بِالْبَحْثِ وَالْفَحْصِ
اعلم ايدينا الله وايالك ان الشيخ رضي الله عنه
ذكر في غير موضع من مصنفاته ان الكاف
في ليس كمثل شئ يحتمل ان يكون نلبدة فيكون
المعنى ليس مثل الحق شئ لانه عين الوجود
كلمة فلا مثل للوجود لانه لو كان للوجود
مثل يصح ان يطلو عليه اسم الوجود وح
فما الوجود فالوجود امر واحد لا مثل له

ههنا

وهذا معنى ليس كمثل شئ على الحقيقة يحتمل ان الكاف
لشيء مهيبة فيكون معناه ليس كالانسان الذي هو
مثل الحق لانه الانسان فحق الحق والخلق والله
عالي عن الحق والخلق فيعوى الانسان موصو
بكل ما يوصف به الحق وسقوت كل ما ينبغي به
الخلق فيمثل الذي لا مثل له وهذا معنى ليس
كمثل شئ فارغيب عليك شهود الابد بالبرهنة
عن الكثرة انعدم وجود الخلق عندك وزال
الظل والفاء لان العالم ظل الله فيزول لانه
لا تشهد شيئا سوى الواحد المحض فلا ظهور
للظل لان الظل يحتاج الى نور مفيض وظلام
قابل للصورة المشوشة بين النور وبين المحل
ويظهر الواحد به عدم ذالك فلا كثرة

بوجه من الوجوه لقولنا ان الوجود شيء واحد
في كل موجود فلا تعدد للوجود واذن لا
تعدد للموجودات لان الوجود على الحقيقة
هو عين الموجودات فظهرت الواحدية
ويظهر بها نطقت الكثرة فنزل الظل والحق
المعبر به عما سوى الله والشئ موجود في الظل
ممد ودفع عليك يا الفهم والحق للجمع في الحقيقة
بين القول بان الامر ليس كشئ شيء وبين انه
هو السميع البصير فيتميز الجمع بين الشئ وبين الشئ
فعلبك بالكشف عن هذه النكتة ليجد لها
انفسا تعرف قد شرعنا لك في هذه البند جميع
ما في الباب الثالث من كتاب الفصولات
والله الموفق لرأي غيره قال الشيخ رضي الله عنه

ومرشد

ومرشد الك

أي ومن بعض النسخة هذا الباب من فنون العلوم
سر البند والطيف والجماء في من النسخ
يريد سر رب العالم والطيف صفة لرب البند
والضمير اليه راجع الى الشئ وسوف استبدك على
مقدمة تعرف بها كل ما يرد في هذه البند
التي جمعت جميع ما في الباب الرابع من كتاب
الفصولات وذلك ان الله تعالى لما احب في
شأن ذاته البطوني ان يظهر من كبريته لما يقضي
شأن ذاته الظهوري من الظهور على حكم شئ
الذاتية فتشكل وتصور باشكل العالم وصورة
وقسبه واضافاته واحكامه جميعها صورة ومغنى
بطوننا وظهور افناء وبقاء عينها وحكام وجودها

وشهودا مثلها في نفسه هذا المعنى والله المثل الأعلى
 كمثل النفس الناطقة في هكل الانسان اذا تحدث
 نفسها بنفسها في نفسها فتكون هي الكلمة والناطقة
 وهي غير كلهمها لانه تصور لنفسها بصورة
 مفهوم ما تكلم به في الكلام والتكلم والتسمع
 كل الحق تعالى عن العالم المسمى بالخلق وعين
 الخالق له والمسمى بالحق تبارك الاممات وصفها
 ترتيبا لنفسه كل صفة لما هي عليه في شأنها
 فكل اسم مرتبة في ظهور العالم فهو ناظر الى
 العالم من حيث تلك المرتبة والمفني لايجاد
 الكون من جهة تلك المنصة فتقول الصفة
 العلية اول موجه لايجاد العالم وان الصفة
 الازادية اول موجه لتخصيص كل شيء على ما هو

علا

عليه بالهيئة والترتيب وان الصفة القادرة اول
 موجه لظهور العالم في الحق ولكن توجه كل صفة
 من هذه الثمانية المذكورة على ترتيب ذكرها
 فالعلم له التقدم ثم الازادة ثم القدرة وعلى ذلك
 تقس وانما الى ان يكون جميع الاسماء والصفات
 فان احكامها المتعلقة لعبان وجودية يسميها
 المكاشف عما يراها فاعبر في ذلك حتى تستوفي
 مضمونها الى ان يتم الامر بظهور كل المراتب
 الكونية علوا وسفلا لطيفا وكيفا فنتبه لذلك
 المقدمة نفهم جميع ما اراد الشيخ رضي الله عنه بقوله
مما ان العالم علامة
 يعني علامة على موجد له تعالى يعرفه سبحانه
 بالعالم وتبينه ان كل وجه من وجوه العالم

والجاء الى صفة من الصفات الالهية وتقدم ذلك
 ان العالم من حيث كونه موجودا اثر اسم الموجد
 ومن حيث كونه على هيئة مخصوصة اثر اسم المريد
 ومن حيث كونه بارزاً من غير مادة ولا معتن
 اثر اسم الفاعل ومن حيث كونه مخلوقاً اثر
 اسم الخالق ومن حيث كونه مرتدداً اثر اسم
 الزاير ومن حيث كونه مرتباً اثر اسم البصير
 ومن حيث كونه مضموعاً اثر اسم التميع
 على ذلك فهذه الاسماء هي المظهرات لاسماء
 هذه الآثار وازيشت تلك هذه الآثار
 هي التي اظهرت هذه الاسماء وعلى الحقيقة هو
 واحد واحد لواحد فليحد قال
بدوكم ممن فهو علانية على من

يحدوا

^{المختص}
 انتهى انما كان العالم هو ما بين يديه العالم بل هو في نفسه
 كما كان عليه واذن ليس هو علانية على كل شيء انما
 ثم غيره فلا يقال ان الشيء الواحد علانية على نفسه
 لنفسه اذ لا مغايرة في نفسه فلا يبدى ولا يظهر ولا يبين
 ولا يستتر اذ الحق هو الكل والمعد المظاهر بغيره

ما استتر حتى يظهره كون

يعني ما استتر ذاته ليظهر غيره ولما تحقق الشئ فهو
 واحد به الحق في كثرة الموجودات وغياب تنوعات
 تجلياته في الاسماء والصفات قال

رايت ارسوماً ظاهرة

آداب الرسوم والصفات التي هي الظاهرة في العالم
 يخفيها وانا ما

وربوعاً

بِقَوْلِكَ الْمَظَاهِرُ الْكَوْنِيَّةُ

وَأَثَرُهُ

فَأَثَرُهُ لَظْهُورُ الْحَقِّ تَعَالَى

قَدْ كَانَتْ

فَلَاكِ الْمَظَاهِرُ الْكَوْنِيَّةُ الَّتِي يَبْدُو عَنْهَا الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِالتَّوَكُّلِ وَالْعَالَمِ

قَبْلَ ذَلِكَ

أَيَّ قَبْلِ مَعْرِفَتِنَا فِيهِ

عَامِرَةٌ

لَكُنَّا كَأَنَّا نَرَاهَا وَنُظَنُّ أَنَّهَا بِجُودِ كَانَتْ مَرْتَبَةً أُخْرَى

وَنَاهِيَةً وَاعْرِضْ فَالْنَّاهَا مَا وَرَاءَ الْعِظَامِ

تَعْلَمُ الشَّيْخُ عَلَى لِسَانِ حَالِ الْمَوْجُودِ فَكُلُّ مَنْ يَنْظُرُ بِعَيْنِ

الْبَهْمِيَّةِ رَأَى اللَّهُ رَأَى الْمَوْجُودَاتِ مَرَجِسًا مُسْتَعْلَا

بَلَمَّا

أَلَمَّا أَلَسْنَا دَاخِلَ الْبِحَادِي وَارْتَفَعَتْ فَلَمْ تَرَ حَيْثُ

كُنَّا فَا مَظَاهِرُهُ هُوَ الْمَظَاهِرُ فِيهَا وَلِذَا ذَلِكَ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ كَيْفَ يَكُونُ رُبُّهُ الْإِعْظَامُ

قُلْنَا الْإِعْظَامُ هُوَ الْإِعْظَامُ فَلَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ فِي الْعَالَمِ

وَرَجِعَ لِعَدَمِ الْعَالَمِ فَبِالْشَّيْخَةِ الْعَالَمِ وَحَقَّقَهُ

وَهَذَا قَالَ فَقُلْتُ مَا أَمَّا إِلَّا اللَّهُ وَجِبَلُهُ

وَمَا الْأَشْيَعُ كَلِمَتُهُ

فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الْمَظَاهِرُ الْمَشْعُودَةُ الْأَعْيُنِ الْمَظَاهِرُ فِيهَا

وَيَسُو اللَّهُ وَجِبَلُهُ الَّذِي بِهِ الْإِعْظَامُ هُوَ صِفَاتُهُ الْكَامِلَةُ

بِنُوعِ الْمَوْجُودَاتِ كُلِّهَا فَتَبَيَّنَ الْإِعْظَامُ بِالْمَجْلَى الْأَدْنَى

الْمَعْقُولِ بِهَرِ الْأَشْرَاقِ وَالْمُؤْتَرِّ وَغَرَضُ ذَلِكَ كَيْفَ يَقُولُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَا يَسْبِقُ أَحَدًا جِهَلُهُ لَظْهُورُ الْإِبَانَةِ فِي مَصْنُوعَاتِهِ

فَقَالَ

بَعْضُ مَنْ جَالِ الْعَالَمِ

لَوْلَا الْكَاتِبُ

يَعْنِي الْمَخْلُوقَاتِ الَّتِي فِي حُجُبِ

عُلُوقِهَا لَأَنَّ الْحَاجِبَ مِنْ طَبْعِهِ أَنْ يَكُونَ كَيْفًا
وَالْمُحَاجِبُ فَلَوْلَا هَذِهِ الْحُجُبُ الْكَثِيفَةُ

مَا عَلِمَ اللَّطَائِفُ

أَنَّهُ بِاللَّطَائِفِ حَقَائِقُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَصْنَافِ

وَلَوْلَا أَثَارُهَا

الْقَبِيرُ رَاجِعٌ إِلَى اللَّطَائِفِ يَعْنِي وَلَوْلَا أَثَارُ الْأَسْمَاءِ

مَا ظَهَرَ قَرَارُهَا

أَيُّ مَنَاسِكِ الْكَاتِبِ الَّتِي فِي الْمَخْلُوقَاتِ عَلَى الْإِطْلَاقِ

بَعْضُ مَنْ

يَعْنِي بِذَلِكَ لَوْلَا الْعَالَمُ مَعْرِفَةُ أَسْمَاءِ الْمَخْلُوقَاتِ
وَصِفَاتِهِ وَكَتَبَ لَوْلَا الْأَسْمَاءُ وَاللَّهُ وَصِفَاتُهُ لَمَا ظَهَرَ الْعَالَمُ

فَمِنْ خِيبَتِكَ نَارُكَ أَنْهَدَمَ نَارُكَ

يَعْنِي كُلُّ مَنْ ظَهَرَ بِكَ نَارُكَ لِيُطَوِّرَ تَجَلِّيَ الْأَسْمَاءِ
الْحَاكِمِ عَلَيْهِ أَنْهَدَمَ وَفِي مَوْجِبَتِ الْحَسَنِ

فَصَارَ لَهُ مِنْ جُزْءِ الْفَيْدِ

يَعْنِي كُلُّ مَا زَالَ بِوُجُودِهِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ وَفِي

قَابِلِهِ مَسْتَقَرٌّ عِنْدَ اللَّهِ فِي خِصْرَةِ الْقُدْسِ عَلَى

مَا كَانَ عَلَيْهِ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَصَارَ

إِلَيْهِ بَعْدَ بَيُونِهِ فَمَا انْزَادَتْ خِصْرَةُ الْقُدْسِ

بِدُخُولِهِ فِيهَا وَلَا انْفَصَتْ بِخُرُوجِهَا عَنْهَا وَلِلَّامَةِ

وَمَا يَتِمُّ بِهِ إِلَّا الْحَسَنُ

بَعْضُ مَا يَتِمُّ بِوُجُودِ الْمَوْجُودَاتِ الْأَمْرِ الْحَسَنِ

وَلَوْلَا الْحُسْنُ

أَمَى الْعَالَمِ الْمُحْسِنِ الدَّلَالُ عَلَى اللَّهِ

يَشْهَرُ الْأَثَرُ

بِرُدِّهِ اثْرَ الْأَسْمَاءِ الْأَلْهِيَّةِ وَالصِّفَاتِ الْكَلَامِيَّةِ

مَا عَرَفَ لِلطَّيِّفِ خَيْرٌ

الطَّيِّفُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَقْدِيرُهُ لَوْلَا الْوُجُودُ

لَمَّا عَرَفَ الْمَوْجِدَ سَبَّحَانَهُ وَقَالَ فُلْكَ فَأَتَى

طَرِيقَ الْمَعْرِفَةِ هُوَ الْأَسْتَدُّ لَوْلَا بُيُوتُ الْأَثَرِ

عَلَى الْمُؤَثِّرِ كَاهُورَى الْمُنْكَهَرِينَ وَلَقَدْ اسْتَدَّلَ

بِالْمُؤَثِّرِ عَلَى الْأَثَرِ فَهُوَ غَايَةُ الطَّائِفَةِ قَدِيرُ اللَّهِ

أَرْوَاهُمْ وَنَوَّرَ شَبَابَهُمْ قَدْ أَفْرَغَ الشَّيْخُ مَقَالَهُ

عَلَى الْعَالَمِ عُمُومًا خَصَّصَ ذِكْرَ الْإِنْسَانِ فَقَالَ

النَّفْسُ عَمِيَاءُ

بِجَوْشُورِ

بَعْنَى شُهُودِ كَالِ اللَّهِ تَعَالَى

لِلْقُرْبِ الْمَقْرُطِ

حَيْثُ يَقُولُ تَعَالَى وَخَرَّافِيهِ إِلَهُ مِنْ جِبِلِّ الْوَرْدِ يَدُلُّهُ

تَعَالَى عَنِ النَّفْسِ فَجَهِلَتْ النَّفْسُ حَقِيقَتَهَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ

وَمِنْ أَجْلِ مَا يَشْهَدُ الْكَوَائِنُ

مِنْ ثَابِتِ الْحُجْبِ فَظَاهَرَ الْأَمْرُ فَضَارَ النَّفْسُ بِوَأَمِلَتْ

هَذِيرَ الْإِلَهِ رَجَاهُ إِلَهُ بِاللَّطِيفِ

فَهِيَ

بَعْنَى النَّفْسِ

الصَّمَاعُ عَرَادَةُ الْوَلَوِيِّ

أَرَادَ بِالْوَسْوَاسِ الْخَوَاطِرَ الْأَلْهِيَّةَ الَّتِي تُرِيدُ عَلَى النَّفْسِ

بِالْعَقْلِ وَالْمُقَضَّبَاتِ الْبَشَرِيَّةِ فَأَمْنَعَتْ عَنْ مَمْلَعِ

مَا يَرَى مِنَ الْحَقِّ لِأَجْلِ ذَلِكَ قَالَ

بِالْفُطْرَانِ مَا شَهِدَتْ أَنَّ النَّفْسَ عَرَادَةُ الْوَلَوِيِّ

وهي الحرس أقلا لنقص

بغير ذلك أرى النفس ضايرت خروبا بالطبع
الجواني فلا تنقص عن ستر من السرار الألهية
المودعة فيها الكون بها بشرية بحكم الطبع والحيث
وعصر وهي بغير النفس العلاء إنما اغتصبت
النفس لغيرها ما في قابليتها من الكمال
وأنما فارقنا لعدم استغناء الهابة بسبب ما
أخذها عنه من الأمور المحسوسة

فلا تعقل

النفس ما هي جاوية له من الكمال الالهى
فتوضح

وتغير عنه ولولا استغناها عن المعنى بالحواس
بالعقل ما هو باطن فيها بالقوة من الصفات

الكمال

الكمال ونفوت الجلال والجلال خلق ذلك اشار بقوله
بهذه الابيات

سير اللطيف من اللطيف فكلمه

وبدا له منه الخلاق معانيه

فاللطيف الاول هو النفس اللطيف الاخر هو
واجب الوجود بغير ان النفس على الحقيقة مخلوقة
من نور ذات الواجب بذاته وانما وجد فيها
من الكمال جميع ما وصف الحق به وقد بينا
مضاهاها للحق والخلق على التفصيل كما بينا
الموسوم بالانسان عين الوجود ووجود عين
الانسان الموجود فمن شاء ان يعلم ذلك ويعمل
فليطالع وحيوت من النفايس جميع ما امكن
في الوجود فجمعت من كلام صفى الحق والخلق

ما استوعب الأمر على ما هو عليه فلهذا قال
فناسيه لأن الحق به جامع لذلك فحصلت المناسبة
بهر النفس التي هي روح العالم الانساني وبين
الحق الذي هو روح العالم الكلي واما قوله ويدل
له منه الخلاف فهو إشارة الى ما يقع للنفس
من النزول والركون الى المفضيات الدنيوية
التي لا تجلبها كبر العذاب والبهية الاشارة بقوله
فناشئة ثم قال ٥

**وَتَوَجَّهَتْ مِنْ عِلْبٍ مُخْفُوقٍ
قَدَعَاهُ لِلْفَاخِضِ الْعَالِمِ لَطِيفٍ**

يعني وانفقوا الحال ان تتوجه على النفس خفوق
كثير في لوجدها اذ الصانع خلق على مصنوعة
لا ينكره العقل لطبا والفاخي هو العقل فغير
عن ارجاع النفس على النفس الى العقل لتعرف النفس بقوله فدعاه
الله

للفاخي العليم وظالما ليداد الحق الصانع ونعت الفاضل المعبر به
عن العقل انه عليم لأن العقل من طبعه يدرك الأمور
المهمة الفاضلة كلها الى اودع الله لهم فيه من مكنون
علمه كما سبق مبانه فبعد ما رجعت النفس الى مفضل
العقل عرفت بحكم العقل ان نزولها الى مفضل حكم
الحجم وياي عليها فغير عرفت بهذا المعنى بقوله

تَأْدِي عَلَيْهِ

يعني تأدي العقل على النفس ٥

مُجَرَّسًا

الجزء النقيض على سبيل الهوانة بهما اذ العقل
بمقتضى ان يكون خالكا

هَذَا جِزَاءٌ مِنْ عَامِلِ الْجَنِّ الْبَعِيدِ حَتَّى

قوله هذا إشارة الى النزول والاختصار والتقييد
والعجز والخصا من حكم جنس الطبع فذلك حرام

كل نفس اشتغلت بالظاهر عن حكم الباطن انما
 نالقه ونفى ذلك المعنى طبعاً فما انزلها عن الحق
 بخلاف الكمال الاصلها فاذا نزلها جازاً
 ما صنعت وعن الجيم ومقتضياتها غير الجيم
 البعيد فنزل النفس الى الغير لغير احد هما
 العلم بمقتضى الجيم والثاني مضاعفة للجيم فالأول
 عارض والثاني لازم فينبغي ان يسبق الأول في
 نزل حكم العارض حتى اذا انقلب عن الجيم
 له اللازم ان ينقلب الى الكمال المطلق ويخرج
 وعن الرجوع عن المقتضيات البشري لا غير بقوله
ليتوب من سمع النداء فبر عوى
عنه ولعلم انه ان جابسه
تظفر يداه بكل خبيث شامل

فاستعمل

فاستعمل الدرسال فيه وكاتبه
 اللام في لبتوب والتطليل يعني انما نادى العقل بحسب
 للنفس لجعل فيها القوة وهي الرجوع عن حكم الجيم
 ومقتضاه الى الحق فبازم مشاهدته منها فيها
 ولعلم النفس من اوضح العقل انما ارجانبه الجيم
 المعبر عنه بالجيم البعيد فترك العلم بمقتضاه
 وخالف حكمه فظفر يداها بالصفا والايه
 التي هي في قوة النفس فابليت بها فاستعمل الدرسال
 في ذلك بشهودها بخلافها الخبيثه لانها
 غير المعبر عنها بالذات الاكبره والى النفس ثلثون
هو الطيف في اسمائه الجسني وفيها
ظهر الملاء الاعلى والادنى
 يعني بذلك ان النفس المعبر عنها بالذات

ظاهرة في السماء الحنق والصفات العليا التي
ظهرت بواسطتها الموجودات فالصغير فيقول
بما يرجع إلى الأسماء الحنق وقد مر هذا لك
في أول هذه التذكرة عن كيفية كونها انقضت
في إيجاد هذا العالم وعبر عن ذلك بقوله
لَمَّا تَجَاوَزْتَ تَجَارَتَ

الأول بالجمع والثاني بالحاء يعني لما حصلت
المجاورة بين الأسماء الالهية والصفات الدنيا
لأنها كانت في محل واحد خاطبت بعضها
بعضاً بحكم التقضى وعبر عن ذلك بقوله تجارت
وقد قلنا لك أنها طلبت منها ظهور آثارها
وإن الكلام على الحال وذلك واقع صورة
في الانزل علم الخفية من علم وجهه من جهته

وعرفان

وعبر لنا حالها المطالب بفضائلها عن رضى الله

وَلَمَّا تَكَاثَرْتَ تَسَامَرْتَ فَرَأَتْ
أَنْفُسُهَا عَلَى حَقَائِقِ مَا لَهَا طَائِقُ

يعني رأت الأسماء والصفات أنفسها على طائِق
مختلفة وإن ذلك الحقائق ظهور في الوجود فكان

الامر كما رأت قال

سَمَاءٌ مَا لَهَا مِنْ فَرْجٍ

كأنها بالسماء لأن السماء لها العلو على الأرض
كما أن الموقر له العلو على ما اثنى به وكثر بقوله ما لها
من فرج من علم ظهور موقر لها في ذلك اللون
بما اقتضاه حالها وعبر عن ذلك بقوله

فَطَلَبْتَ أَرْضًا يَكُنْ فِيهَا مَسْكُنٌ لِي فَجِئَ بِهَا
يعني طلبت اسماء الالهية للمنع عنها بالقضاء أرضاً

أي محذرة... تظهر في النار ما وعبر عنه بقوله
 بنيت فيها من كل روح يهيج بعض فاشدات
 تظهر هذه الأسماء والصفات كل معنى لطيف
 رائق من معاني انوارها في الموجودات
 فقالت

أي لما حال الأسماء والصفات عند القضاء
 الظهور لها من غيبها

المفتاح في النكاح

يعني بذلك فتح باب الإيجاد بظهور الكون في نتائج
 الأسماء أي توالي بعضها في بعض لظهور هذا العالم
 فمتر عن دخول حكم الأسماء بعضها في بعض النكاح
 ولابد من ثلاثة
 ليصح النكاح المعنوي ولاجل ذلك ينبغي عليه النكاح

ثلاثة

فلا يصح النكاح في ظاهرا إلا بالإشلاق
 وهم ولي وشاهد عدل لهذا القضاء
 الفصل

فالثلاثة المستدرة المترتبة في نكاح الأسماء
 الأولى هي الأسماء التي وبها الله والاسم الرحمن لأنه
 به برحم أسمائه وصفاته فيظهر انوارها والأسم
 الرحيم لأنه به برحم الموجودات وهذا كل أقدم
 وثم نكاح قدسي والثالثة المترتبة في الأسماء
 لنكاحها الثاني وتدخل بعضها في بعض لظهور العالم
 كله أعلاه وأسفله أوله وآخره هم العلم والفرد
 والارادة فالعلم هو مجلي ظهور المعلومات ونقطة
 وجود الأسماء والصفات والارادة هي المختصة لكل
 موجود على حكم ما ينفسه وجود الكمال وحاله

والقدرة هي البرزخية له من العلم الى العبر في هذه كلها
 شرط صحة نكاح المصير السماوي الارضي الذي
 فانكاح الاول لخلق السماء والصفات بخلقها
 ولكمال ظهورها وانكاح الثاني لظهور الموجودات
 وتبين بوقوعها اليتم به مفعول الكمال فافهم ذلك
 ولما كانت الكلمة الالهية التي هي محل العلم والفكر
 والارادة هي كلمة من معلقة بالعلوم لشول مادة
 الكمال له قوله في انما قولنا اذا امرنا ان
 نقول له كيف يكون فالذي هو معلوم بالصفة العلية
 وان من شيء الا عندنا خزائنه ولشبابه لا يبيح
 يحكمه ومن ادب بالصفة الالهية وكل من هو للعلم بعين
 ذلك للعلوم في العلم وصفة القدرة هي الخرجة
 له من العلم الى العبر غير عند ذلك يقول له

فقال

فَقَالَ الْعَالِمُ

بِعَمْرِ الصِّفَةِ الْعَلِيَّةِ اعطيت به

القدرة كلمة

كلمة كن لظهور هذه الاعيان الثابتة في العلم وخرجها
 من علمها الى العالم العيني وعبر كلمة كن غير بقوله

يَسْمِيهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

ومن ثم قال بغير المعارف من اسم الله الرحمن الرحيم
 من المعارف بمنزلة كن من الله وسوف يذكر الشيخ
 قدام هذا الفصل انه قد ولوا ان الكلام باق
 على معاني اسم الله الرحمن الرحيم في انشاء هذا الكلام
 فخذ منا حكمة هنا حكمة اراد الشيخ رضي الله عنه
 فهذا اياولي الشاهدين والولي
 اعلم اننا لما كان الاسم الله والاسم الرحمن والاسم الرحيم

موجودين في البطله اشار الشيخ الى ذلك حسبما ذكرناه
لك انما جعل الوحي هو اسم الله والشاهد بين
هم الرحمن الرحيم على النقطه السابقه فوجب لله الرحمن
الرحيم سر الكاظمين المعقودين اعلموا بحقائق
الحق وصاحب الخلق في ذلك ترشد الله تعالى
قال الشيخ رضي الله عنه

فهذا معنى ما عبرنا عنه من لسان
حال كماله الذي كان ولا غير كماله
انما بالادلة المصنوعات بمعنى ذلك المفضل
انما كان سبب تركيب المصنوعات ويزورها
على لسان العموم ولما على لسان الخصوص فالله
هو السماء والصفات الالهيه لما اقتضاها الفاعل
الالهي من حيث اسم الجامع لما هو الامر عليه

يكون

ليكون ذات واجب الوجود معقولا بقوت الكمال
والجلال والجلال فوجب كل اسم علما على صفته وكتب
كل صفة منقصة على شارحها فقال تع والسماء
الحق لان الشئ في نفسه لا يحتاج الى اسم يميز
نفسه بنفسه هذا اذا كان ثم موجود اخر فكيف
اذا لم يكن ثم غيره فبالاولى ولما لمع المعنى لظاهر
المعزلة من حيث لم يشعر اياه ذهبوا الى ان القدم
للذات فقط ليس لشي من الصفات والسماء
عندهم قد في القدم فلو ابا ان جميع السموات
لصفات الالهيه مخلوقة وفانهم نصف المعرفة
بالله كافات من قال بانهما قد همة على الإطلاق
بقدم الذات ولم يجمع بين الحكيم الاعرف بالله
ولا يكون ذلك الا لمن شهد الله له حقيقة

الاشياء فرفها وعرف بها على ما هي عليه
جملة وتفصيل ففرد كيف ينسب كل اسم وصفه
الى الله فحكم بانه قد تم وكيف ينسب اليه ففرد
اي الاسم والصفة محدث ولم ينف على وجه دون

الآخر ان الحق هو الحقيقة

ويعد هذا عرض السبب المصلحة

يغرضت على العقول امور يعطى بعضها القليل
بالحق فضل اهل تلك العقول عن الطريق الا انه
الذي هو تعالى على ان الظن والمصلحة ايضا له
والله لا يكره هذه على العموم وبحكم الوسائط
البيدة وذلك على الخصوص وبالوسائط القريبة
قد شرعنا لك في هذه الشدة جميع ارايه
الشيخ ونسب عليه في الباب الرابع من كتابنا

الكل

المكة والله الموفق لا ريب فيه ومن ذلك
اي ومن بعض ما لفت هذا الباب من فنو العلم المشار

اليه انشا

سركن البسملة في من علة

قد قلنا لك انشا ان البسملة عامرة عن كل كن
لان الله تعالى كما اظهر الوجودات بواسطة
الكله كان اظهر سور كتابه الكريم بواسطة
البسملة فالكتاب كله نخلة كل الوجود والفائز
نخلة الانسان والبسملة نخلة كل الخلق وهذا
سن رسول الله صلى الله عليه وآله البسملة
في لبذاه الامور ليكبر التقدير فيه كل
فعل بفعله عقيب البسملة فمن يقول
عند الاكل كان تقديره حاله ان يقول يا الله

أكل وكذلك من لم يعل عند الشرب كان تفكير
حاله أن يقول الله أشرب فلا يد من تفكيره
عقيل البطل يلبس الحال المغلوب الباء من
بسم الله واسم زائدة والمراد الله كما في قوله سبح
اسم ربك الأعلى المراد بذلك سبح ربك وقد
وضعنا للبطل كتابا شرعنا فيه أيام البداية
وسميناها بالكهف الرقيم فشرح بسم الله الرحمن
الرحيم وهذا الكتاب المذكور أول كتاب صفاء
في علم الخيفة فالحمد لله الذي جعل أول مصنفاته
في بسم الله الرحمن الرحيم الاسم الأعظم ليقع
كامل النسبة الإلهية في أظهار الحقائق صورة
ومعنى ولولا ما شرحت في أمر البطل لآدم دنا
لك ذلك كله على التفصيل والجمال بعد

المر

المرحلة ولما كان يجمع جميع أفعال العباد إلى أنها
أفعال الله تعالى فلذلك

**قال الحاج وان لم يكن من أهل
الاحتجاج ليم الله منك بمنزلة الله**

الحاج رضي الله عنه هو المحبر من مصور
الحاج قال عنه الشيخ رضي الله عنه أنه ليس من
أهل الاحتجاج لأنه لما حدثني وقال أنا الحق
فقله سيف الشريعة فلو امتنع بمقتضا صفات
الحق لم يستطع أن يفعله أحد فكانت حجة ثابتة
ودعواه حجة عند الغير كما جرى لأبي برزخ
في قوله سبحاني ما أعظم شأنني وأعظم طام
وفي قول الشيخ عبد الحادس معاشر الأ
نبياؤا ونبهم اللقب وأوينا ما لم تؤتوه

وفي قول الشيخ أبي العيث بن جميل خضنا أجرا
 قفت الأنبياء على ساحله وقوله خير قال له
 الحكيم رضي الله عنه مما أحالك قال أصبحت
 وأجبي وأبيت وأفضل ما أريد ولنا على كل شيء
 فدير لكل من هو له الشادة منع بحاله أن يخطئ
 عليه أحد فافهم حجة عليهم وكان الخلاج ذلك
 هذه الرتبة وكان على الحق ولهذا أخذته
 سيوف الشريعة وأخذته على من فاعلم
 لأنهم فاسوا بالحق ولو كان حقه أعلى من قههم
 ومما يهتد الأئمة الذين فعلوا هذا الفعل إذا
 ظهرت عليهم الحقائق فكسروا رؤسهم وأمنوا
 بقوله ولولا الحقيقة ما أخذته سيوف
 الشريعة لأنها لما ظلت

ظهور

ظهوره بالبروتية في عالم العبودية وذلك
 اعز من وجود النار في قعر البحار وطلقة لسان
 الوقت عن فساد الهيكل الجمال في تحقيق مما
 أدهاه في العالم الأبنى تلك الدعوى تجري
 عليه ما جرى غيره من الحقائق على الحقائق
 لتأنيدي هذا المقام من ليس له ذلك ولو
 كان متحققا بذلك كمال الحق كما كان عليه غيره
 من الكمال المذكور لأن مشع بحس صفات التوحي
 عن تلك الفضل كما امتنع غيره فكان الخلاج على
 بيته من الله نعم ولا يكر له شاهد على ذلك
 البينة وكان من ذكرناهم من الكمال على بيته
 ويملوه شاهد منه ولهذا قال رسول الله
 لا تظنوا غير أهلها وقال الله أن أنكر الحق

لصوت المحرر يبد بذلك الكتابة عرجال المراد اذا
تكم قبل اذ ان الكلام فلا يحتمل كلامه فلهذا علمه وفي
المثل الشا بر عند الامتحان بغير الزمان فكل
مقام مغال فلا يصح دعوى المنظم عن ذلك الا
قد تمكّن فيه بالكمال ولو كان الخارج ولما لم يكن
ما قال فهو غير متكّن بالمال فكل وقلم ولو ما مل
في قوله نعم لنبينه الكويم لا تحرك به لسانك لعل
به ان علينا جمع وفرانه فاذا قرأنا فافهم قرانه
ثم ان علينا بيان له لكان كغيره من الكل الذنب في ال
نفا الى في حكمهم مادحا لا يسبقونهما القول وهم
بامر وبعلون فالكمال يعمل بامر الله كما يعمل
بالله والعارف يعمل بالله مطلقا لا يعلم
هذا الامر المخصوص الذي هو جبر الخلق والكمال

عن

عارف ان اذا كان كاملا والا فهو محجوب عنه
ولما كان الولي فاعلم بالله تعالى لتحقيق ذاته بمعا
صفاته كما شئ بهم الله عنه بمنزلة من من الله اذا اقل
ذلك منه حركة ارادته لصدره ما يريد الخارج
كما ان كلمة من الحق تعالى صفاته لا رادته بما يكون
على الوجه المحض المراد ولهذا اقال الشيخ

فحين التكوّن عنه

الظهر في عنه راجع الى اسم الله المذكور في القبله
والمراد علم كنهية التكوّن جراحه المكون بطل شيء
كيف يكون كما هو الفائل تعالى الكلي شيء وعن ذلك

عبر بقوله

ومن تقوى جاشه

أي قل

وَأَسْنَدَ أَرْعَشُهُ

يَا سُبُّوهُ بِذَلِكَ عَنْ سَبِّهِ بِرَأْفَتِهِ وَصِفَانِهِ

وَقَمَّهِدَ فَرْشَهُ

بِقَمِّهِدِهِ مِنَ الْخَفِيقِ صُورَةً وَمَعْنَى فَظْهُ لِرِثَائِيَّتِهِ

عَلَى ظَاهِرِهِ وَكَانَ لِحُجَّتِهِ جَمِيعُ ظَاهِرِهِ لِرُوحِهِ الَّذِي

لَهُمَا مَا لَمْ يَخْلُقْ فِي وَكَانَ مُنْصَرِفًا فِي الْعَالَمِ الْمَارِئَةِ

عَنِ الْأَشْيَاءِ وَكَلَّمَ لَهَا كُنْ

كَرَّسُوا لِلَّهِ قَالَ كَرُّوْكُمْ يُدْبِجُكُمْ

فَكَانَ وَلَمْ يَجُوقِلْ

أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِشَيْخٍ رَأَى مِنْ بَعِيدٍ

قَالَ

كُنْ زَيْدًا وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ زَيْدًا

تَو

أَخُو عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ كَانَ أَرْسَلَهُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَرَقَ بَعْضُ حُجَّتِهِ

وَحَكَاهُ بِهَمْزٍ مَشْهُورَةٍ وَالْمُرَادُ أَنْ كَانَ مُخْطَفًا بِرَبِّهِ رَجُلًا

وَجَمَاعَةً صَرِيحَةً وَمَعْنَى تَكْوِينِهِ الْأَشْيَاءَ بِكَلَمَتِهِ كَمَا تَكُونُ

ذَلِكَ الشَّيْخُ فَضَارَ زَيْدُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ فَظَالَ كُنْ وَلَمْ يَقُلْ بِهِمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَأَنَّ

بِهِمُ اللَّهُ مَرْثِيَةً الْعَارِفُ وَكَانَ مَرْثِيَةً لِلَّهِ وَالْمُحَقِّقُ

هُوَ اللَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْأَسْمِ عَنِ الْخَفِيقِ وَلَا غَيْرِهِ

بِقَالِي فَأَتَاهُمْ وَقَوْلُهُ كَانَ جَمِيعُهُ رَاجِعٌ إِلَى مَا قَالَهُ

رَسُولُ اللَّهِ كُنْ وَفَاعِلُهُ لَمْ يَجُوقِلْ ضَمِيرُهُ رَاجِعٌ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ أَيْ وَلَمْ يَقُلْ لِكُلِّ وَلا فَوْقَ الْإِلَهِ

بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَأَنَّ ذَلِكَ مَرْثِيَةً الْعَارِفِ

الذي تبع الى الله تعالى بالفتاخر صفات نفسه
واقبالها بل وعرفنا نفسه والله واجع الى
الحق رجوع العارف الى الله والعارف فاما الله
والله فاما بالحق فلهذا المفضل لغيره ولا قوة
الا بالله العلي العظيم كما بقوله العارف

من ذاق

من شراب المكنون بالذات فحقيق اظهار معاني
الاسماء والصفات

ضاق

ملكه لانفتح كسر بالذات في الذات والذات
ظلمة لا طريق فيها سالك والمهذبة المعنى
اشار سبدي شيخ محي الدين عبيد القادر
الجيلاني بقوله كل الاولياء لما وصلوا الى

حقيق

وجدوه محسنا فرفعوا الا اذا فحقت لي رزقته
فولجت منها فذاضت اذ دار الحق بالحق الحق فحقت
وان شئت فقلت من ذاق الوحيه الحق الحق
ضاف عن قبوله الحكم الخلق بالكنية فان ذلك
فقد انه للربوبية اذ ليس من الكمال نزول
الربوبية للعبودية فحقيق الحق عن كمال التلويح
الى العالم الخلق من كجته فاذن يكون حقيق
حقيق بالذات وخلفا مع حقيقته بالاسماء
والصفات والشؤون والاعتبارات والنسب
والاضافات فحقيقه مع الحق والخلق غير معيقه
الحق سبحانه وتعالى ولم يفر هذا النكتة لئلا
كل كامل في هذه الدار وحقيقه الامر رجوع
الكل الى هذا المعنى وقد اشار الشيخ الى الخلق

بقوله

وَإِذَا نَفَخَ الشَّاقِلُ إِلَى بَوْمِئِذٍ
الْمِسَاقِ فَإِلَيْهِ تَرْجَعُ الْأُمُورُ أَفَكَانَ
مِنْهُ الصَّدُورُ

وَمَعْنَاهُ إِذَا نَفَخَ الْخَشْفُ الذَّانِ لَا فَنَاسَبَهُ بِاللَّحْظِ
الْحَاضِرَةِ بِمُؤَدَّهَا أَنْتَاعِهَا لَا غَيْرُهَا مِنْ كُلِّ
وَجْهٍ وَبِجَلِّ اعْتِبَارِهِ عَلَى كُلِّ جِهَةٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ
عَلَى الدَّوَامِ فَالْمَقَامُ الرَّبُّوبِيَّةُ الْمُخَصَّةُ بِكَوْنِ
مَسَاقِ هَذَا الْإِنْسَانِ وَجَّهَ بِرُجْعِ إِلَيْهِ أَيْ إِلَى اللَّهِ
الْأُمُورَ لِأَنَّهُ الْحَقُّ الَّذِي كَانَ بِهِ وَمِنْهُ الْبِدَايَةُ
وَالصَّدُورُ إِذَا أَمْرٌ دَوَّرَ بِمَعْنَى الْمُنَادِي وَالْمَقْدَرِ

فَالشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَا تَكُنْ كَمَنْ قَدْ كُنْ مِثْلَ مَا قَالَ لَمْ يَكُنْ

يَكُنْ



بِكُنْ الْأَوَّلُ بِالْبَاءِ الْمَوْجَدَةِ وَبِكُنْ الْخَصِيرَةُ بِالْبَاءِ الْمَشْتَاةِ
مِنْ نَحْتٍ وَهُوَ جَزْءُ لَفْظِهِ فَلَمْ يَلْغُ فِيهِ لَمْ يَرْجِعْ بِكَ
إِلَيْهِ كَأَمْرٍ مَقْصُودٍ فِي الْعَمَلَةِ بَلْ رَجَعَ إِلَى الْأَمْرِ
كُلِّهِ إِلَيْكَ وَقَدْ كُنْ لَمْ تَزِدْ كَأَمْرٍ بِقَوْلِهِ الْحَقُّ عَلَى
بِكُنْ مَا شِئْتَ كَأَشِئْتَ

فَالْبَاءُ رُجُوعُنَا إِلَى الْبَاءِ

أَيْ قَالِي مَقَامِ الرَّبُّوبِيَّةِ الْمُخَصَّةُ رُجُوعُنَا إِلَيْهَا
لَا إِلَى مَقَامِ الْعِبُودِيَّةِ فَالْزُبُونِيَّةُ لَمْ تَزِدْ لَدُنَّا
وَالْعِبُودِيَّةُ عَارِضَةٌ بِحُكْمِ الْحَقِّ وَحَدِّثُ نَزْهَبِ الْحِكْمَةِ
هُوَ الْمُفَضَّلُ لِلْحَكِيمِينَ وَالْمُجْلَدُونَ لِحُجْلِ هَذَا الذَّانِ الْوَالِدِ
الْكَامِلَةِ بِجَمْعِ ثَلَاثِ الْمَعَانِي

فَكُنْ

عَنِ الذَّانِ الْإِلَهِيَّةِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَبِجَلِّ اعْتِبَارِهِ وَعَلَى

بِكُنْ الْأَوَّلُ بِالْبَاءِ الْمَوْجَدَةِ وَبِكُنْ الْخَصِيرَةُ بِالْبَاءِ الْمَشْتَاةِ



حال لا يخرج عن ذلك طبعاً اصلاً

تكن

عنه باظهار الاثر من نفوذ كل امر واداء الى كل علم وما لها من الادوية عظيم وقدر هزرت لك في هذه النسخة جميع ما صرح في الباب بالخبر من كتاب الفتوحات المكية فاعلمه توبت لمعرفة الله تعالى قال الشيخ قدس الله سره الشريف

بِسْمِ الرُّوحِ وَتَسْبِيحِهِ يَبُوح

الالف واللام في الروح للعهد وتعبيره سر الروح الكلية المنيرة من الهياكل الجرسية البويع وقوعها على كل فرد من افراد النوع الانساني وشبهت هذه الروح ببوح وهو اسم من اسماء الثمن والمراد هنا الحرف لانها من القوائم التي

والاخر

في من ينفذ هذه الابواب في فرد من افراد النوع

قال انسان هو المثل لكونه نفعاً كاملاً حياً متشاملاً وقدرة خافية كتاباً الموسوم بالكمال في النسخة عن تصنيفه هذه النسخة وكيفية مقاديرها وقد كلفنا عن ذلك ايضا على التفصيل بعبارة ميسورة في كتابنا الموسوم باضمان عين الوجود ووجود عين الانسان الموجود في الانفس هذه النسخة فليكتف عن محالها عن هذا الكتابين وبتأذ كر لك طرفاً من ذلك جامعاً هو ان الله تعالى لما احب الظهور من ذاته لذاته فتم ذاته فظهر من غير تحد في العبر في هذا احدى الضميرين بالواجب القدير والرب والفاعل وتسمى القسم الثاني بالممكن والحد والحد والمنفعل فاولها اظهر من في ذلك القسم الثاني

في هذا القسم الثاني

محل حكمي بماء بالهيا والهوى والصورة لأن
 العالم كله متغير ولا يدوم المتغير من مكان محله فإن
 كان المكان مخلوقا فقد دخل في حكم العالم ولا بد
 له من مكان محله هكذا إلى أن يفسد الأمر
 أو يبدل أو يتغير محل حكمي لا يقال أنا مخلوق لشيء
 يدخل في حكم العالم ولا يدخل في الإطلاق
 لأن الحق ليس بغير غيره كما أن غيره لا يكون
 ظرفا له فالهيا هو الحق المخلوق فينبغي الحق
 هنا بالخافية في هذه المربية من أجل ذلك
 الانقسام وهذا المعنى بالهيا هو الهوى الغير
 عند المحققين عنها بالعدل الأول والروح
 المحمدية والعالم الأعلى فكانت الخبيثة المحمدية
 أول مخلوق وكانت على النخبة الألقا صورة
 ومعنى أقام من حيث الصورة

فما

فكان الوجود المخلوق صورة الحق والحق رتبه
 كذلك الإنسان فدخل في الله فيه نخبة كل شيء
 من صور الموجودات وخطا فيها جلة وتفصيل
 فهو على صورة الحق لأن العالم صورته وأما كونه
 على النخبة المعنوية للحق أيضا فلا ذلك تجد لك
 فأيلا لكل اسم وصفاته إسمائه وصفاته على العالم
 والكمال فقل في اسم الله الأسماء الذاتية أو
 لأنك إذا أردت العبدية العبدية غير محمولة في كل
 شيء لأنها عبارة عن صفات ذات الشيء بالنظر
 إليه من حيث هو ذات الشيء عرفك أنك هو
 كانت هذه الأحديثة التي ذكرتها لك عين
 أحديثة الواجب بذاته وقر على ذلك الظاهر
 بنبي من نبيات الأسماء والصفات على من

تجلى الابدانية ولعزتها الله منع اهل الله ان يكون
 لغير الله فقدم في تجلي الابدانية ومنع الله ان الابدان
 من حيث هي ابدانية لتنفذ علم النعدي فيها
 من كل وجه وبكل اعتبار فلا يكون مخلوق فيها
 مع ان ذلك مشعر بالشايد والافتقار وهذا
 مح غير ممكن في تجلي الابدانية فاذا دخلت لك
 نخبة منها فبالاولى ان يصح لك جميع ما خلقها
 من الكمال المعبر عنها بالاسماء والصفات
 فانت الحى وانت العليم وانت القدير وانت
 المريد وانت السميع وانت البصير وانت
 المتكلم وهذه السبعة هي اتمها الكمال
 واثم الاسماء والصفات قد سميت بها
 ظاهراً وسوف اكشف لك عن موعج مجيها

من

باطنا اما الحى فانت متصف به لان الحى سبحانه وتعالى
 كما انه عين الوجود والتبارى في اعيان المكائن
 كل انت ساوى في اعيان الموجودات بمكان
 الا ترى انك اذا فكرت في الماء كيف تسمى روحك
 في الارض فجميع ما فكرت فيه وانت كل ما في
 بروحك فحياتك هي القائمة بحيات كل ما سرك
 فيه والى والى العلم فانت متصف به من حيث
 غفلت لانه عين علم الله به ومعلوم انه في المحيط
 بالحى والخلق الا ترى ان غفلت كيف عرفته الحى
 والخلق فلو لا انه الصفة العلمية الالهية لما
 اتسع لعرفه الحى تعالى وسبب ذلك انك لا تدرك
 نطق اسم الحى في علمك على كل شئ فيضيق اليه
 ما هو للحى من صفات الكمال وذلك الشئ الذى

اطلقت هذا الاسم عليه هو في عقلك معلوم
لك وهو عين الحق تعالى الذي ضفت اليه
ما اضفت من صفات الخيال والمجدل والكمال
فلو لم يكن عقلك غير الصفة العلية الاظهر لنا
ظهورها لانه سبحانه وتعالى ليس له محال لا
العلم وقد عرفناك بذلك اسراراً كثيرة
ان كنت من اهل الله ففقر بالارادة والقدرة
مجدداً الامر على ما ذكرت لك واما قل هل تجد
حقيقة هذين الوصفين لك في حال تصورك
للاشياء في حال تخيلك فكون كما تريد ام
لا وضحى عرفت ذلك لم يفتك معرفة السميع
والبصير والمنكلم منك وتحقق هذه المعرفة
فيجب عليك ان تسعى في زوال المنافع لك

عز وجل

عن تحقيق ما تجد من كمال ذلك يظهر جلياً بما هو
لروحك فاذا نضرة في العالم الحيواني وتكونه
كما كنت صورة في العالم النباتي وتبرزه مشهوداً
للحق كما كان مشهود الخيال بذلك تعرفناك
المعبر عنه يسمى الاسماء الحسنى والصفات العليا
وقد جرى بناجوا البنان في هذا البيان حتى
اظهرنا ما لم يحطوا بظهوره في الجنان عن كل ما لا
يعبر الجنان فلفظ العنان ولا يرجع الى ما كان
بصدده من شرح هذه الكلمات الشكوك
الحسان فافهم ما اشرنا به اليك والسلام
من عليك يا انسان قال النبي قدس ربه
اشرقت ارض الاجسام بالنفوس
كما اشرقت الارض بانوار النجوم

لما اظهر الشيخ فيما سبق ان الانسان نسخة
 للحق اراد ان يظهر كونه نسخة الخلق فثبت له
 بالشمس التي هي روح العالم الدنياوي وشمس
 الاشرار بالاشراق لآل النفس الخبيثة مضمرة
 في الطيف الانساني ومدبره له كما يصفون
 الشمس في العالم الدنياوي ومدبره على مر
 الدهور وكل من الشمس والنفس عبر كل
 على الحقيقة اذ هذه الصورة كلها راجعة للوجه
 الواحد الظاهر في مرامي مختلفة الاشكال
 المتأدبر فلهذا قال الشيخ

وَأَمَّا النَّفْسُ الْعَبْرُ لَا تَأْمَأُ أَشْرَفُ
الْأَيُّمَا حَصَلَ فِيهَا مِنْ نَوْمٍ أَوْ كَوْنٍ
وَإِنْكَالِ أَصْلَ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ

فليس

فَلَيْسَ مَا جَدَّ مِنْهُ بِأَمْرٍ زَائِدٍ
فَعَدَّ دَنَاءَهُ إِلَّا مَا كَرِهْنَا أَنْ نَزِيلَ نَفْسَهُ
فِيهَا مَنَزِلَةً لِلسَّالِكِينَ

تبدية هذا الكلام وخلاصة هذه المسئلة
 ان الله تعالى هو المحل باعتبار الموجودات
 على حسب ما تنقسم فابلية كل هيئة لكل موجز
 كما ان الصورة انما تظهر في كل مرآة بحسب تلك
 المرآة فاختلف الصورة المرتبة لاختلاف المرآة
 وحيثما الصورة الواحدة كما ان الحق تعالى
 واحد متعدد بحسب تعدد الموجودات
 وبالحقيقة لا تعدد لان الشيء الواحد اذا تعدد
 باعتبارات كثيرة راجعة اليه هو واحد في
 متعدد وفي نفسه الا باعتبار ما اوجده هذه

وهذه الاعترافات راجعة الى السماء والارض
لصفات المظهر التي هي اعيان المكنونات
ذلك اشار بقوله

فَلِلْحَقِيقَةِ رَفَائِيقُ بَرِّعَتِهَا بِالْخَلْقِ
أَطْلُوهَا لَفْظَ الْحَقِيقَةِ وَالْمُرَادُ مِنْهَا الْحَقِيقَةُ الَّتِي
لَهَا رَفَائِيقُ أَيْ مَعَانِي كَمَا لَيْتَ فِي عِبَارَةِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ وَالصِّفَاتِ الْمُظْهِرَةِ لِحَقَائِقِهَا فِي
ذَوَاتِ الْمَوْجُودَاتِ عَلَى سَائِرِ السُّبُوحِ وَالنَّبِيِّ
وَالْإِنْسَانِ وَالْأَعْيَانِ قَتَى هِيَ صَوْتٌ
بَشَرِي وَاحِدٌ يَكِلُ الْوُجُوهَ بِالذَّاتِ وَقَدْ شَرَحْنَا
فِي هَذِهِ السِّبْطَةِ جَمِيعَ مَا نَقَضَتْهُ الْبَابُ السَّابِقُ
مِنْ كِتَابِ الْفَتْوحَاتِ الْمَكِينَةِ مِنْ ذَلِكَ
أَرْشَدَكَ اللَّهُ لِلصَّوَابِ وَعَلَّمَكَ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلَ

الْحَقَائِقَ

الخطاب قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَمِنْ ذَلِكَ

وَمِنْ ذَلِكَ
أَنْوَاعِ الْعُلُومِ

سِرُّ الْكَيْفِ وَالْأَلَمِ وَمَا لَهَا مِنْ الْحِكْمِ
أَعْلَمَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ السُّؤَالُ بِكَيْفٍ وَكَمْ لَمَّا
مِنْ لَوَازِمِ الْعَالَمِ الْحُسُوسِ الَّذِي هُوَ مَنْصُوعٌ بِالْأَلَمِ
وَمُظْهِرٌ لِلْكَافَةِ وَالْأَجْرَامِ عَنِ بِنَائِهِ عَنِ الْجَمْعِ الْكُلِّ
وَلَوَازِمِهِ وَالنَّظَرِ الْكُلِّ وَغَوَالِمِهِ فَتُظْهِرُ الْعَالَمَ
الْجَمَاعِي هُوَ لَيْسَ بِشَيْءٍ الْإِنْسَانِ بِالشَّانِ الرَّحْمَانِ
حَتَّى يَظْهَرَ بِالْفِعْلِ فِي صُورَةٍ جَرْمَانَةٍ مَخْصُوصَةٍ
كَامِلَةِ النِّشَاءِ مَا هُوَ ثَابِتٌ بِالْقُوَّةِ فِي حَقِيقَةٍ
الْوُجُودِ الْكُلِّ الْعَالَمِ الْجَامِعِ لِنُكُونِ ذَلِكَ الصَّوَرَةِ

لا وجود الكلي كالروح للمبطل الجواني وكما معنى اللفظ
والملك للملكة وهذه الحكمة اول ما خلق الله
من عالم الاجسام العرش وجعله محيطا بالجميع
كلها كما يحيط الجسم الانساني بجميع ما حواه من
المخصوص واستواء سبحانه وتعالى على العرش
استواء مخصوصا هو على ما هو عليه من
غير تغير لسانه الذي كان له قبل خلق العرش
وما حواه وذلك الاستواء في ضربا للمثل كما
استواء الروح على الجسم فالجسم الخرج عرش
جزئي للروح الجزئية والجسم الكلي عرش كلي
للروح الكلية المتعبر عنها بالروح المحدية
مرجبت فيتمها وبالحقيقة الالهية مرجت
عنها ولا شك ان الكلي صادق على الجزئي

لهذا

فأعرف بما ذكرته لك من اين وما عملك تعلم

اتجملك بل الجسم الكلي

هو الكبير المعمور بالقول

الفوى هو عبارة عن الملكة الموكلة بيديين
العالم الكبير كما ان الفوى الجوانية موكلة
بيدي جسمك الذي هو العالم الصغير
بالنسبة الى الجسم لقوله تعالى الخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس
لا يعلمون وانما بالنسبة الى القدر فانك
انت العالم الاكبر والسموات والارض
بما فيها هو العالم الاصغر لقوله تعالى وتعالى
ما في السموات والارض جميعا منه فالقول
بما اظنك والارض بما اظنك مسخرة لك

لكونك اعز قدرا واعظم فخرا وهذا يقف السوا
والارض يوم القيمة وانت باق الى ابد الابد
فجسمك الذي هو البهت المعبر يقول اني
هو الملكة تهيئك هو العرش الكريم اذ لا يجوز
اكرام على الله منك والجسم الكلي هو العرش
المهيض لاننا جامع للموجودات الجمائنية
ليس له راحة الا العالم الجبروت وسباني
الكلام على العرش العظيم والعرش المجيد في
موضعه من هذا الكتاب انت واعلم ان الشيخ
اراد ان يبين لك في هذه البندرة يتخلق
العالم فبدع بكر العرش لانه اول من يعبر في
الصورة والشيء هـ الاشارة بقوله
والله كافي في القول

اشارة

اشارة الى قوله تعالى الرحمن على العرش استواء وقد
كان الشيخ ذكر في ماضيه ونبهنا ان الروح المعبر
عليها بالحقيقة المحمدية والعقل الاول والعلم الاعلى
هي اول خلق وهي هذه الروح كلية واسمها
جبرئيلة لها فليد المعبر اشرف تلك المعاني الكالية
الموجودة في الحقيقة المحمدية في ذاتنا وفي هذا المعنى
اشار بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة في ابراهيم وهذا الاشارة في الانجسام
اشار الشيخ في قوله عنه
محَلُّ الظُّهُورِ الْمَشْرِقِ وَالنُّورِ
يعني ان العالم الجماني محل لظهور الكمال الا
لله لان الجسم الانساني اخر ظاهر من مراتب
الوجود ولهذا كانت الانسان الحقيق في

جنس النحاس لأنه أول كل موجود فحادثية
 الاعاطة فهو الذل والآخر وكان الانسان
 مشرق بانوار الكمال ان معنى صورة فاشترى له المحو
 هي حجاب قواه المعبر عنها بالعقل والخيال و
 التمه والمصورة والزيادة وامثال ذلك من
 القوى فمما القوى منه هي غير الملائكة الله
 للعالم الكبير والعقل من مظاهر جبريل عليه
 الصلوة والسلام والارادة من مظاهر ميكائيل
 وقس على ذلك باقي قواه المعنوية من غير اطلاله
 واما اشراقه الصوري فالعينان لما لم جمعه
 كالشمس والقمر للعالم الكبير والشم والشمس
 الذوق والاذنان كالكوالكب الخرى
 من العالم الكبير فاشترى كلا العالمين الجبائين

بالنور

بالنور وعلى الحقيقة العالم الجسماني هو واحد لانه
 عينان عن العرش وما حواه فهو محل الظهور الالهي
 وهو المشرق بالنور اذ اذ بالنور عبادته عن كجانب
 الكمال لظاهرة فيه من تجليات الحق وعن الجسم

عنه يقول

كلمة الحق

يقول انه نبيجة كلمة كن لان الارواح منجسة في العلم
 الالهي فهي هناك عينان ثابتة قدسية بقدر
 الحق والجسم هذا المحوسر اما ظهوره واسطة الكلمة على
 ما كانت الروح عليها من الصورة في العلم الالهي
 فكان الجسم اصلا من هذا الوجه لظهوره عينان
 المكانات اذ هو المنعوق به كلمة الحضرة لكونه اتم
 المجال ظهورا في المراتب الكاليتة ومن ثم كان الجسم

وَمَقْعَدُ الصِّدِّيقِ

لكونه محاذاً لآيات أمته كما بينا من كل فجيرة وكل اعتبار ^{وتشبه}

مَعْدِنُ الدُّرِّ قَاتٍ

وكان الحجم معدن الدُّرِّ قَاتٍ وهو المعاني الكالبة
التي تحصل للدُّرِّ قَاتٍ بسبب الحجم وقد ذكرنا ذلك
في كتابنا الموسوم بكشف التنوير عن مخدات التنوير
فمن أراد معرفة ذلك فليطالع هناك ولما كان
الحجم هو المحل لمخارج التمتع والبصر قال الشيخ

مشيراً إلى ذلك

وَمُظْهَرُ الدُّرِّ قَاتِ

يعني أن الحجم مظهر للصفات الموافقة لغوث
الحق تعالى من التمتع والبصير إلى غير ذلك
من الغبطة والبهجة والنشيط والتجديد والتبليغ

غفرته

في قوله تعالى اليوم ننشأهم والنفس في قوله صلوا
نستو اليهم فانما من نفس الرحمن والصورة في قوله
عليه الصلوة والسلام رايته في صورة
شابه امرء على رأسه ناهج من ذهب وفي رجله
نعالان من ذهب فعول الله جل في علاه في قوله
امرء الحديث والذراع كافي قوله صلى الله عليه
وسلم ان جلدا الكافر يعون ذراعا يذلل الجبار
فكل هذه الصفات هي الحجم حقيقة وقد وافقت
ما هو الله تعالى سؤله اولها في حق الله تعالى
ام لم تنزل الوسايل الارشاد صلى الله عليه
وسلم قد نسبها اليه تعالى فكان الحجم محاذاً

لظهور الامور الموافقة للغوث الكالبة فالحجم

مَحَلُّ الْبَرَكَاتِ

لنزيد الظهور في مراتبه ولكونه يحصل للروح بواسطة
الامتزاج به علوماً لا يمكنها أن تعرفها إلا بالجسم
فهذا أصل المبدأ للروح وحمل زيادة الظهور للروح

وَمَعْرِفَةُ الْحِكْمَانِ السَّكَّاتِ

لما فيه من قوة الكفاية وكفاية القوة التي بواسطتها
يحصل للأرواح الحركات والتكاثرات الجزئية المضافة
إلى الأجسام الذي غير أي بوجود الجسم

عَرَفَ الْفَادِرُ وَالْأَوَّلُ

أذن الجسم محل ذلك وموضع محله ومظهره

وَبِهِ يُسَمَّى الثَّقَلَانِ

ثقل الجسد وشبهه له أي للجسد

مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُسَمَّيَةِ بِالنَّشْأَةِ مِنْ قُوَّةِ لَمَافِئِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالنَّشْأَةِ

وَبِهِ الَّذِي بَانَ بِالنُّورِ الْمُبِينِ

دراج

أي الجسم هو المظهر للروح التي هي النور المظهر للأشياء
كلها فلو لا الجسم لما حصل للروح ما حصل من الكمال
ولا استطاعت أن تظهر شي من ذلك العالم حكيم أي الجسم

فِي النُّورِ بِالصِّمَةِ

النور هو الوجود لأنه ما وقع الظهور إلى به فلو لا
الوجود لما ظهر الموجود ولا عرف العبد والمعبود
وما ظهرت الصفة في الوجود إلا بسبب الأجسام
لكن لا بعدا الثلاثة لأنه لها وتكونها مركبة

كثيفة وأجل ذلك

ظَهَرَتْ بِوُجُودِهِ الظُّلُوكَ وَالظِّلَّةَ

لأنه الكفاية الجسمانية لا تحرقها الأنوار طبعاً
ولا أجل ذلك ظهر بوجود الجسم الظل وكذلك الظل
أما ظهرت بواسطته لأن الليل عبارة عن استئثار

الشمس والارض عن اهل الارض وكذلك الخوف
عبارة عن جهلولة الارض به جرم الشمس وبين
جرم القمر فلا توسط الاخرى ظهرت هذه
الظلمة المشهورة فالظلمة من طبع الاجسام وكذلك
من غلب عليه العل بمقتضى الامور الجمانية يكون
في ظلمة من ذلك بالبرخ حتى يؤول امره الى التار
فالجسم اصل في حال النور واصل في الظلمة ومقتضى

تفريع نافع الحكم

لوجود الحواس الخمسة فكل حاسة من الحواس
حكمة مخصوصة لغيرها مثال الريح هذه
الحكم الا بواسطة الجسم فالعبر بنوع الحكم التي
تصل الى المعاني كاللون والحس المشهود
والطراوة والهبث والاضاع فكل من

خبر

خلق اعى لغيره ليس يعرف شيئا من هذه الحكم
المستفادة بواسطة البصر لا في الدنيا ولا في البرخ
ولا في الآخرة بل فاشته هذه الحكم على الاطلاق فلا
يعرفها ولا سبيل له الى معرفتها والاذن ينوع
الحكم التي تحصل الا بالاضاع كعلوم الفروع
الماضية وعلوم الاخبار والحادثيات الموقفة عن
الرسل وعن الله تعالى بواسطة ما لا يعرف
الرسالة والرسول كل من خلق احتم وظن يكون
كل احتم خلق ايك لانه لا يجمع من احد شيئا من
الكلام فلا يشعر باضاع الكلمات ولا يعرف لغة
الانعام ولا يحس بحسونة الاصوات الكريمة و
قس على ذلك الشم والذوق والبر في معرفة
الزواج والاعطى والتعوى والحسونة فكل حاسة

من الحواس الخمس بنوع حكم كثيرة مخصوصة بها لا
 يصح للروح معرفتها إلا بواسطة تلك الحاسة ولهذا
 احتاجنا الروح في بيل الكالات الى الامتزاج
 بالجسم فالجسم هو محل ظهور هذه الكالات
 وتبين

أي من الجسم

جوامع الكلام

بواسطة اللسان

يحمي على رموز النصاب وكونه المصالح
 اراد برموز النصاب الاعتبار الحاصل للروح
 بواسطة حواس الجسم و اراد بكونه المصالح الاعمال
 الصالحة من الافعال والاقوال والعلوم و
 المعارف الا لجهة الحاصل للروح بواسطة

الجسم

الجسم لانه فتره اذ شر فاعند الله تعالى بذلك فتى
 كونه المصالح لها

الشهادة سخافته والغيب كفافته

اراد بالشهادة هنا عالم الملك ويا
 لغيب عالم الملكوت والمراد ان ظهور عالم
 الشهادة بواسطة رفا سطح الاجسام الا انها
 هي المشهود من عالم الملك ويطون عالم الغيب
 بواسطة كافة الجسمانية لانها هي المانعة عن ذلك
 الانزك اذ ارايت جسمانا من الاجسام فان رقة
 سطحه وهو ظاهره الذي عبر عنه الشيخ بسخافته
 مشهود لك وما هو في باطنه من راز كاذب غيب
 عنك فالجسم ذو الغيب والشهادة فستور
 اي الحق بالجسم للغيب

الطبا على ذلك اذ هو عين الجهم وسبب هذا القول
حتى لا يرى رآه غيره

فلا يصير مصير غير ظاهر الجهم صيانة من الحق ثم
لباطن الجهم اذ هو من اشرف المظاهر الوجودية
لانه المفصل لجليات مرأيا الوجود حيث انه
يقلب

أي الجهم

في جميع الأحوال

كالطافاة والكأفة والصغر والكبر والطول
والعرض والعمق والتمك والبعد والقرب
والنوسط والحسن والقيح والفناء والبقاء الى
غير ذلك من الأحوال الثلاثة للجهم والعارضة
فلا يشرفها كانت له هذه الأحوال كلها فهو

فهو يدخل في كل طور من اطوار النقص والكمال
ويقبل يد لك النصير بجميع الأحوال

بمعنى ان الجهم مرجع هو فيه قابلية كل عمل من
الأعمال المتنوعة مما يتجمل ذلك عادة كفضل الله
العصوي رايان ويحيل عقلا كحل التملأ جمل
فان في قابليتهما القول لذلك فلو حصل
الاستعداد ادروا في القدر الامكان كما
فعل ذلك المسجل وانما حصل هذا السر الذي
ادعنى الجهم من قدرته وحكمته نبيه اعلم ان
الاجسام على اربعة اقسام القسم الاول هو المعدن
وهو عبارة عن كل جامد لا يتولد له سواه كان
ماجا او منعدا القسم الثاني هو النبات وهو
كل نام من الاجسام لا روح فيه طبعاً القسم الثالث

هو الجوان وهو كل نام ذي روح الغنم الرابع هو المولود
والأهرام التورثية والأفلاك العلوية فأتى كل
من ذلك أنوار فائقة متحدة واما صلاط
لفظ الجحيم عليها لكونها قبل ابعاد الثلاثة التي
من طبع الجحيم وهي الطول والعرض والعمق فكانت
ليضاء الاثما من تمام عالم الملك وعالم الملاكوت
عبارة عن مرتبة الطور الجمالي وقد ذكر الشيخ
رحمته الله عنه في الباب الذي ذكر فيه هذه البينة
خلاف ما فيه وهو الباب السابع من الفصولات
المكية فذكر ان عالم الدنيا واحد وسبعون
الف سنة من سنة الدنيا فلت فلا نظر ان ذلك
اللفظ المذكور محمول على الاطلاق اصله بل هو
العالم الدنياوي من وقت مخصوص الى اجل معلوم

والا فصر هذا العالم الطول من ان يحصر ويحصى بالآلاف
الآلاف من تضاد الشئ الى حيث يريد خالقه
ان الذي لا يحصر في الفصولات المكية حيث ذكر
ان في الاهرام الموجودة بارض مصر كتابة يعلم
غيره بغيرها من يعرفها ومفهوم تلك الكتابة ان
بابي تلك الاهرام بناها قبل كونه النمر الطائر
في الحل وذلك ان علماء الفلك من الحكماء قد ذكروا
ان وقت ان يكون النمر الطائر في الحل ينزل
افق سماوية فلا يخلها الارض لشدة ما فاختار
الحكماء وضع ذلك الاهرام ليضعوا فيها اقسام
من الخف والمعادن ويحفظوا فيها الوقت الاذالة
كما اقتضاه رأيهم في ذلك مما يطول شرحه وليس
بالمراد في هذا الحل وقد قال الشيخ ان النمر الطائر

والذي ذكر في الفصولات المكية

لا ينقل من برج الى غيره الا بعد مضي ثلثين
الف سنة واذا كان كذلك فهو اليوم في الدلو
فقد قطع نحو عشرة ابراج ولا يباقي ذلك الا
بعد مضي ثمانمائة الف سنة واذا كان هذا عمر
الاهرام من عهد بناءه فابرايخ عمر الدنيا واذا
كانت الدنيا بذلك الحالة وهي المخلوقة للزوال
وبعد المشايخ طوي العمر فما قولك في الجنة
والتناسخ المخلوقان للبقاء فان اجل كلام الشيخ
في الفتوحات المبينة من اعمار الدنيا والجنة
او التنازل اوكذا سنة على ظاهره بل ذلك
موقوف مخصوص بشارة لما كان الجسم الانساني
كالعالم الدنياوي بالوضع والتفصيل وكان
حكم العالم الدنياوي الى الزوال والفناء

لن

كان ذلك من اضم الجيم الانساني فكل منهما فخر
وعمر كل منهما على قدر هيكله فكان عمر الانسان
قصيرا لصغر هيكله وعمر العالم الدنياوي كبيرا
لهيكله ولا بد من القضاء والفناء كما انه لا بد للانسان
من ذلك فافهم ولما كان العالم الاخر اوي تحل ايضا
من باطل الانسان ومرتبة افضل منهما فخر لا آخر
فكانت الاخرة كالترجح الانساني باقية برة باقية
الله شالي لا ينقطع سرورها ولا يطفو جوهرها ونورها
فلا ينوهم ان الجنة والتنازل ونبت في محلها شجر
الحجر اتمنا ذلك من حيث احوام مخصوصة ففناها
وتدواها فناء مفيد ان فناء مطلق لان الاخرة
عمل شهود الاعيان الشائنة التي هي المعلوما العلم
الاخر لان الله لم يظهرها يومئذ فبهرى منها

كل احد على حبه حاله ومقامه ومفاله عند الله
ولاشك ان الثار معلوم العالم الا في سبيل
الحج فقال المعلوم من العالم وقد كشف بذلك
عن سران شريفة لم يسمع بها احد من المجتهدين فبينة
على تفاصيل المعرفة بالله تعالى وهذه التبدلات
جميعها افرجه الشيخ في الباب السابع من الفصول
المكية **وهو في ذلك**

أي من بعض الفقه هذا الباب من فنون العلم
المشار في صدر الكتاب

سير ظهور الأجساد بالطريق المعناد
اعلم رضوان الله تعالى عليك ان الصوفية رحمهم
الله تفرقوا بين الجسم والمجد فقالوا ان الجسم هو
كل صورة مرتبة فابله للابعاد الثلاثة حاله كونها
جسم

كثيرة الاصل طبعا فالواحد هو عبارة عن كل
صورة يتشكل بها روح من الصور الجسمانية واذا
قد عرفت ذلك فاعلم ان قول الشيخ من ظهور
الاجساد بالطريق المعناد هو عبارة عن تصويرات
الروح في الاشكال الجسمانية المشهورة بالصورة
وتمثال الشيخ بالطريق المعناد ليعلم بذلك ان
المراد بصور الارواح الجبرية كما يجري للنفس في حال
فكره من تصور رتبة روح الجبرية بالصورة الجبرية
المشهورة له عندنا ان كما يجري للشام من تصور رتبه
بالصور الموشية في النوم المشهورة له عندنا انها
لما كان عالم الخيال وعالم المثال متشابها كما عتقنا
من جنس واحد كان البرزخ ايضا متشابهما لهما
قال الشيخ في هذا على ذلك

البرزخ ما قابل الطرفين
 أراد الشيخ أن يعلم أن عالم الجنان برزخ لكونه
 قابل طرفي الجسم والروح الإنسانية بذاته وأن عالم
 المثال أيضاً برزخ لكونه قابل طرفي المعنى والصورة
 بذاته وأن العالم الذي يصير إليه الأرواح بعد
 فراقها للأجسام أيضاً برزخ لأنه قابل طرفي دار
 الدنيا والآخرة بذاته فكل من هؤلاء البرزخ
 بين أحكام طرفيه لا بد له من ذلك وهو ثابت
 فالجنان بين أحكام الجسم وبين أحكام البرزخ و
 المثال بين أحكام الصورة والمعنى والحل الذي
 نفهم الأرواح بعد فراق الأجسام بين أحكام
 الدنيا والآخرة وقد ذكرنا ذلك جملة ومفصلاً
 على ما هو صريحاً في الجزء التاسع عشر من كتاب

البرزخ

الشاموس الأعظم والعاموس الأقدم في معرفة فلد
 النبي صلعم ومن أراد تحقيق الحال والبرزخ والمثال
 وأرض القعدة التي ذكرها الشيخ في الفوحات المكية
 فليست في ذلك الجزؤ فاتها وضعت تلك الرسالة
 لتحقيق ذلك فهذه الأربعة العوالم فرضية بعضها
 من بعض وكل منها برزخ لكونه قابل للطرفين
وأيدي ذوي عبيد من عجائب ياناه
ما يدل على قوته ويسند له على كبره
وقوته

أراد ذوي العبيد كل من كان له نظر في عالم الدخ
 ونظر في عالم الأجسام آخر الزمان هو مقصور على
 عالم الأجسام فكان له لبره الأعين واحدة ولفظه
 ما من ما يدل موصولة وهو مفعول أيدي و

وتقديرات البرزخ ما غابيل الطرفين بل انه لدى امورا
لذل على قوة كل من كان له عيان بهجرة عما في العالمين
والدليل على هذه البرازخ المذكورة به من الخيال
والشال دعال المسمة والبرازخ لها قوة لا تهاشعة
في القدرة وامورها منوطا بالقدرة المحضة ليست
سوى الدنيا موقوفة على الحكمة والاسباب لادلائها
لتكون فيها بالارادة فهي قدرة محضة واذا صح ذلك

فهو القلب المتحول

اي البرزخ منقلب في الصورة يتحول في الهيات السر
منقضية واختلفت امورها بقدر الازدحام الصور
المرتبة فيه للناظر بل تمزج عليه وتذهب عنه ولو
كانت باقية من حيث هي ما انقلب احوال البرزخ

وغيره

على اهله قال رضي الله تعالى عنه وامرضا
والذي في كل صورة يتحول
وتقديرات وهو اي البرزخ في كل صورة من صور الخلق
عولت عليه الاكابر
اي على الكبر رزخ حين عولت

بغير اهل الله يرجعهم اخر الامر اليه فكان غولهم
لذا لك عليه اي على البرزخ

وجمليته اي البرزخ الاصل

والاصل كما مر اذ بالاصاغر المحويين والاكابر اهل

الكف فله اي البرزخ

المضام الحكم والقدم الراسخ في الكيف
والكم

أما كان للبرزخ هذا المصنف بطريقه الثاني
وهو الطرف الصوري الجمالي وهذا كل برزخ

سريع الاستحالة

لكون صوره فلبه الذم عند الرائي لم يمتدح

يعرف المعارف حاله

خال كونه

يبدي مقابله الامور

لكونه فله فخصه تتكون الاشياء فيها بالارادة
رحم الله تعالى عنه

والله مساند الغروب

من اجل تحول صوره فمن ركب الى شئ منها غرته

التب الاطراف الشرف

ليزاد عن الله عند التب تكون الاشياء بالقدرة

الذم

الاذم لك تكون ما اردت وان كنت متمكنا كان ذلك
لك في عالم المثال وفي العالم الذي تحبب الارواح
اليه بعد الانتقال من دار القضاء والزال فلك
وقد جرت لي واقعة عجيبة في هذا المصنف وهذا ان
مررت مرة في المنام وانا بصحابة اليمن فباريت
تسعة وشعير وسبعاء امرأة كانت قد تبتني
واحسنت الي في صغري وكانت قد عاشت في سبيلها
مسودة الوجه لانها فاضاها من العذاب لتظفرها
الى النار فالتبت النار لها صورة الجحش وفان
لها نظري الى الجنة فنظرت اليها فزال عنها الوا
الذي كان في وجهها فاعلم وجهها حتى صارت
كالشمس في الحر والبهاء وكبر ما اري في المنام
امورا عرف فيها ان تعبها في البقطة

غير ملائمة للطبع فلا أقول وبعض الجهان أقول
 إلى غير تلك الصورة الخالفة للطبع فإلاها كما
 أبعد ولا يستطيع على ذلك الأمر أن يترك
 على يقين في الأمور في الحق وصار خرق العادة
 له عادة في العالم الروحاني لا يعرف ذلك
 الأمر من غير العار فيه فليخرج تلك الصفة
 الإلهية القادرة

وَالنَّصْبُ الْكِبَارِيُّ الْلطِيفُ

أى والبرزخ للنصب الكبارى العالى وهو
 الميعين بالصورة المحسوسة المحدودة الخالقة
 فهو خلق له وصف الحق
 لَطِيفٌ فِي كَافِيَةٍ وَتَكْتَفِي لَطَافُهُ
 بِحُجَّةِ الْعَقْلِ بِرُهَايَةِ

قوله

وأي كافي بين عالين أصناف الكيفية الأخر لطيف في كافي من عالين الكثرة واللازمة في حقهم

أخرج العقل بالفكر صورة الأمور الخيالية من
 جملة البرزخ برهاناً وهي الدلائل العقلية التي
 تنتج بالفكر صورة الأمور الخيالية من جملة البرزخ
 المذكورة على حسب مقتضاها قال رضي الله عنه
وَيَعْدِلُهُ الشَّرْعُ بِقُوَّةِ سَيِّدَانِهِ
 يعده أي يصرفه الشرع إلى غير ما ظهر في العقل
 لأن الشرع مرتبط بالروح الطيفة له الحكم على كل
 صورة ومعنى فذلك لا يكون للعقل مجال الخيال

يَحْكُمُ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ

لأنك تراه يقول في كل شيء ولا الخيال
 يستخرج كل موجود في عالمه والحق هو المشهور
 بحكم الدلائل العقلية أشار الشيخ رضي الله عنه
وَيَدُلُّ عَلَى حُجَّتِهِ بِمَا يُعْطِيهِ الشَّهَوِيُّ

قوله
 قوله
 قوله

وَيَعْتَرِفُ بِهِ

أَيُّ بَعْدَ مَا حَكَمَ الْعَقْلُ فِي الْخَيَالِ بِهِ فَيَقُولُ

الْجَاهِلُ يَقْدِرُ

أَيُّ يَقْدِرُ الْعَالَمُ

وَالْعَالَمُ

أَيُّ الْعَالَمُ يَقْدِرُ

وَلَا يَقْدِرُ عَلَى رَحْمَةٍ خَالِكٍ

لَأَنَّ الْعَقْلَ إِذَا فَضَحَ أَمْرًا لَا يُمْكِنُ لَا حَدَّ مِنْ

أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ مَرَدُّ ذَلِكَ الْحُكْمِ وَقَدْ شَرَحْتُ لَكَ

فِي هَذِهِ النِّبْتَةِ جَمِيعَ مَا نَضَمْتُهُ لِلنَّاسِ الشَّامِينَ

مِنَ الْفَنَوِيَّاتِ الْمَكِينَةِ مَبْنِيًّا فَأَفْتَمُ تَرْشِدًا وَأَمَلُ

فِيهِ تَشْعُدُ اللَّهُ شَمًا هُوَ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ قَالِ الشَّيْخُ

وَمِنْ ذَلِكَ

أَيُّ

أَيُّ وَمِنْ بَعْضِهَا نَضَمْتُ هَذَا الْبَابَ مِنْ فُتُوحِ الْعُلُومِ

سِرِّ الْوَالِجِ وَالْمَارِجِ

الْوَالِجُ إِشَارَةٌ إِلَى الدُّوَاخِ الطَّاهِرَةِ الْمُتَخَلِّفَةِ

مِنَ الْغَضَرِ بْنِ الْعُلُوتَيْنِ وَهِيَ مَالِدَةُ الْجَوَابِ وَالْمَاءِ

وَالْأَرْضِ وَالْمَارِجُ هُوَ الدُّوَاخُ الْجَبْدِيُّ وَهُوَ الْحَيُّ

خَلَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ مَزْجِ النَّارِ بِالْهَوَاءِ وَخَلَقُوا إِلَى

ذَلِكَ مِنْ مَزْجِ الْمَاءِ بِالنَّارِ وَلَمَّا كَانَ

خَلْقُ الْحَيَاتِ مِنْ مَزْجِ النَّارِ بِالْهَوَاءِ كَانَ

الْإِنْفِلَاقُ طَبْعًا لَهُ لِأَنَّ الْهَوَاءَ لَا يَبْقَى لَهُ

وَكَذَلِكَ النَّارُ تَرْبِدُ الْعُلُوتَ وَالْأَرْضُ تَرْفَعُ طَبْعًا

الْأَثَرُ إِذَا اخْتَلَتْ شَمْعَةٌ وَأَفْلَسَتْهَا الْإِنْفِلَاقُ

فَارْتَمَعَتْ بَلْ تَرْجِعُ إِلَى فَوْقِ بِالطَّبْعِ لَكُونُ

الرُّكْنِ الشَّامِيَّ طَبْعًا وَتَبْعًا النَّارِ

الطلب لا التعلل فلو خذت كما من ثواب ومبني
 الى فوق رجع الى اسفل الطبع ولهذا كان الانسان
 مؤثرا مطعنا صافيا والمجان مخالف غاصبا دغلا
 فان عرضت معصية من الانسان كانت تلك الفعلة
 منها عارضة لما يقضي طبعه كما انما لو عرضت طاعة
 من الحيوان كانت تلك الطاعة عارضة لما يقضي طبعه
 ومن ثم نأبى الله تعالى على ادم عليه الصلوة والسلام
 ان يلبس على ادم ان يلبس في طبعه المحنة
 الا انما تكبر وقال انا خير منه في خضرة الحق ولا يصدق
 من الانسان الذي هو ادم الى الكبر والتقدم وال
 تخوف لما يقضي طبع الثواب من الذلة والقل
 فلهذا المعنى لم يلبس وطردناه ليجل كل معصية
 وخلاف وهو الشارح اليه بقوله

و

اول جوارحها جبر امر قاني

بغير ان يلبس هو اول من خالف الامر وادم عليه
 الصلوة والسلام اول من خالف المعنى لانه قيل له
 لا تأكل من الجنة فاكل ولبس قيل له اسجد فاسجد فالحال
 واقع منهما الا من جهة واحدة بل من جهتين ولذلك
 قال الشيخ رضي الله عنه

واول من قبح في المعنى من عبي وما انتهى

بغير ادم صلوات الله تعالى عليه انتهى عن كل النجاسة
 فما انتهى عرف ذلك فكان فعلة فلما في العقل لانه
 امثال امر المؤمنين الى مما يحكم العقل بلزومه
 خلافه فادخ في عقل الخالف طبعاً واما واقع
 الخلاف في هذا من الجبرين دون سائر الجبرين
 لان الظهور في تركيهم تركيهم على ان يقضي الامر كما

موجودة في كل جنس منهما فالجنس من النار والهواء
والانسان من الماء والتراب والخلاف واضح
بين النار والهواء لأن النار باقية والهواء طيب
وبه الماء والتراب لأن التراب باقى والماء طيب
فقلب حكم الخلاف في ذوات هذين الجنبين
دون غيرهما لأن كل جنس موجود سواءا غير
مخصوص بركبتين بل يتباين في الاربعة
الاركان جمعا فإرادى وكل من الجنات والانسان
ايضا فوجد في الاربعة لكون الظهور
في كل منهما الركبتين كما ذكرناه فلهذا خالفوا
لأن الطبع تركبهم بفضي الخافعة والذات الشئ
سائر الخلاف في الانبلاذ فاضل النفس
ليعرف الحبيب من البغيض

جل الله تعالى الخلاف فنسونا في طبعنا اليه الانسان
والجنات وطلب منهما ما يناسب طبع كل منهما ما يناسب
فطلب من الجن الذي اصله الكبر ان يواضع فيجهد
وطلب من الانسان الذي اصله يقضي النغدي
بالحبة ان يتركها فافهم كل منهما ما يناسب طبعه
طبعه فخالفا لظاهر هذا الك شرف الحبيب وهو
الانسان وبغض البغيض وهو العدو الشيطاني

امثال الامم فيما يشبهه

بعض ان يلين خالف الحق في ما يبعد حيث
امر الله بالتجود ولم يجهد وامثال الامم والله
فيما يشبهه قال الله تعالى له واسنم وراسنم
منهم بصونك واجلب عليهم هجلك ورجاك الخ
فاطاع في ذلك ولم يعص قال الشيخ رضي الله

وَجَلَّ بِهِ

آتى باللبس

مَا كَانَ يَنْتَقِبُهُ

من الدلالة والبعده عن الله تعالى لانه ما ذكره الجرح
 لادمه الا بلبس من احد هائله لا يجد تغير الله
 فيبعد عنه من اجل ذلك والثاني لانه لما حل به اللبس
 فحل به الامر جميعا بالخلاف لانه الله فهو الحق
يُخَالِفُ الرَّدِّي وَيُخَالِفُ الْمُسَكِّي
وَلَا يُتْرَكَ سَيْدِي

يخالف الجاه الممثلة من المخالفة وهي القسم
 بعدم الخلاف ويخالف الآخر بالخفاء المعجزة من
 من الخلاف وتفديرة انه خالف ان يفارق
 ما يكون سببا للردى وخفاء بخلافه هو سبب

تلك

للهدي فال

وَمَعَ أَصَافِهِ بِالْخَوْفِ لَا يَبْرَحُ

فِي مُعَامَلَتِهِ بِالْخَيْفِ بِالْخَيْفِ

يَعْنِي أَنْ طَبَعَ الْحَقَّ الْمُبْلَّ وَالْخَوْفَ إِلَى الْحَقِّ

الضلالة فلو قد رآه يخاف من الله لا يبرح

يخيف في معاملته ولا يقصد سوء السبيل

لأن المخالفة من طبعه الذي هو عليه فالمر

فَإِذَا جَمَعَ مِنْهُمْ مَنْ جَنَحَ إِلَى رِيْبِ طَائِعَاوَكَانَ لِيَابِ سَعَادَتِهِ قَائِرًا لَهُيَحْسُرُ أَحَدُهُمْ يَأْقِرُ قَرَعَهُ وَكَانَالْحَقُّ يُبَصِّرُهُمْ

يعني الحق اذا افق ان يرغب احد منهم الى

ربه وخالف ما يقضيه الطبع الشايع

من المعصية والطبع الهوائي من عدم القوت على امر
فاطاع وشدت على الطاعة يخرج في مرادنا المجبلة
منها في الكفاية فيه فلا يدخل في ذلك بل يطعم احد من
الانسان فيبلغ ذاك الجني الكمال المطيع
ان سمع ايضت

لأنه روح اذا توجه للشيء توجه فيه بالكلية الى
زاهم لا سمعوا الهدى انصوا الحق فقال قائلهم انا
سمعنا فانا عجبنا بهدي الى الرشيد فامثابه وان
نشر لك بريننا احد الامان ولهذا قال صلى رسول
الله صلعم اسمع وانصت منكم الان اراهم لا سمعوا قوله
لغا في قباي الود كما نكد بان قالوا لا يبي من الله
ربنا نكذب

وان سمع امميت

مبين

لما يبدى من الجاهل الخصيل علم اليها والفراسد التي
يقضيها طبعه وعالمه وقد شرفت لك في هذه النية
عن خلاصه ما حواه الباب التاسع من الفتوحات المكية
مفصلاً فاعلم ذاك قال الشيخ رضي الله عنه واخره
ومر ذالك

اي ومن بعض ما تضمنه هذا الباب من فنون العلوم
المذكورة في الكتاب

سر النور

اي الوجود المطلق الذي هو الحق

في الخفاء والظهور

يعني بالخفاء تجلي الحق في النفس في ذاته بذاته والظهور
تجليه في مخلوقاته

اشرفت

أي ظهرت

الأنوار

أي الأسماء الدائمة والصفات الالهية

حين شرفت

أي بعثت الذات بتعين الاسماء والصفات

فتميزت بها

أي بالاسماء والصفات

الاعيان

الدائمة التي هي حقائق الملكات

فافترت

يعني تميز كل موجود هو موجود بسبب السماء والحقا

لأنها آثارها فصلت أي الصفات الفرق بعد الجمع

فأغيت الأشار التي عن العبارات

تدو

أراد بالاشارات الموجودات الكونية التي هي آثار
 الاسماء والصفات وبالعبارات الاسماء والصفات
 والمفردات الشارحة من شهود الاشياء شهود المؤثر

فمنها

أي الموجودات الكونية

من هييم

كالملائكة المهيمنين في جلال الله تعالى وجلاله

فكليم

كالعقل الأول والنفس الكلية والروح الكلية

ومنها

أي الموجودات الكونية

من حكيم كالطبيعة

فحكيم كالملائكة الموكلة

بتدبير العالم لأنهم يحكمون في الجاهل الموجودات كالعقل

والفقال وكانا الاربعين وكانوا كالمسبحين

فلكل عين

أي ملك من هذه الملكة المهيمنة والحكمة

مقام معلوم

أي وظيفة مخصوصة بقدرتها من الكمال عليه

وحكم رسوم

لكل من هذه الملكة ليعتداه وهذا الكمال هو ما

تفخيمه فالبينة من الفاعلية والمنفعة والصورة

المضوية الكليته والجزئية قال رضي الله عنه

فمنه

أي مقام هذه الاملاك

مرموز

لا يدرك بالعلم كتمام العلم الاعلى واللوحي المحفوظ

منه

ومنهم موقوف

كتمام الامكان الاربعين فنال الطابع في الوجود موقوف

عقلا وشاهدا قال رضي الله تعالى عنه ولا ريب

يخلقون نفوسهم كايثاوت

يعود اليك الامواج الكليته كالمسبحين فانها تكون

حسب ما تقتضيه من الصورة وكما الطبيعة اذا خالفنا

او هو او مائة او ثانيا على حسب المقتضى فخلق

في الخالفة لنفسها ابدا الله قال رضي الله عنه

هم الجدادون

أي الدوايح المهيمنة الجاعلون لهم حدة وحسب

ما تقتضيه فوايلهم فلا يبعد عن شيء منهم حدة

والجواب

أي الملكة المحكمة ثم حجاب الله لانهم الفعالة لا

وفي أي صورة شأنا يخلقون

بعض ذلك ان الارواح الكلية تتصور باي صورة تقتضيه

فلا ينظر الناظر إلا إليه في حجاب من غير أن يصاد
الناظر إلا أنهم لا ينفذ على المؤمنين في حجب عن الله
مرحب قال

وَلَهُمْ

أى الملائكة المهيبة المحكمة

الظهور

ثانية حادثة عقلية صورية ومعنى

وَالْحِجَابُ

أى وهم البطون كان مقامهم ينفذ في ذلك الأمر
الى بطون كيف ظهرت بطون الصور وهو الغيب
باطنة على الحقيقة بعد هذا الغيب والظهور قال

إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ عَجَابٌ

يعنى كونهم ظاهرين في بطونهم وباطنين في ظهورهم

أرى

أمر يحصل منه التبع لحصول التفسير المذكور
بحال واحد قال رضي وعمل الجنة منفصلة ومثله
يكثرون والكثير من وجوه في السبتر
أى العرش والمراد به هنا جميع المظاهر الكونية
فإن هذا الملائكة المهيبة المحكمة حاقون به

لهم المقام الأشرف

أى المنصب الأعلى لهم لأنهم مخلوقون بغير واسطة
كالعقل الأول وبواسطة قليلة كالأرواح الكلية
أو كونهم أسباباً علياً لوجود الموجودات قال

وَمَنْ لَهُمْ

أى عن الملائكة المهيبة والملائكة المحكمة كالله تعالى

يَكُنُ اللَّيْلُ وَالْعَالَمُ الْبَرُّ

جعلهم الشيخ أفضل من البشر أكل فقال أنهم

متوسطون بين الرتبة الاولى والرتبة وبين رتبة الدنيا
الكامل هذا مذموم وقد اقول بذلك بل رتبة الان
لغات الكامل عند فوق رتبة الملكة كلام لانهم
لما افلحوا الجسد وكما الصفه للذات وكما العزيم
فاحصا بالتسبب منهم عند ارباب
الكشف هم الخلفاء من البشر
يعني منسوبوا الى احد هذه الملكة المهمة الحكمة
بحكم ما تحققوا في المراتب الكائنة الكائنة الجملية ولا
الجزئية التفصيلية كما يقال فان عليا فليجرب
عليه الصلوة والسلام وفلان علي فليزفيل
وفلان علي فليزفيل كان خليفة للموت يعني نبيا
واعلم ان الخلفاء على اقسام خلفاء الله تعالى
على ما هو يقومون تصفاته عنه وخلفاء الله

ع

على ما هو من يقومون به في خلفه وخلفاءه خلفاء الله
في كل الصمير في الخلفه المحضة فيها هو الله تعالى محمد
صلى الله عليه وسلم والانبياء والاولياء لكل
والخلفه المحضة فيها هو من الله محمد صلعم وحده
والانبياء والاولياء لكل نوابه فهم خلفاء
خليفة صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ولما
كان هذا العلم مما لا يمكن فيه لاحد الا بالكشف والوحي
قال رضي الله عنه

يعلم من يحقق بالنظر

بعض بالشهود والروية ولهذا قال

واعتمد على ما جاء به الكشف والخبر

اماد بالخبر قوله صلعم كذا نبيا وادم بين الماء والطين
وهذا الخبر هو الذي يعطيه الكشف وما كانت

النبوة لفضله أن يكون محالها التوسط بين الله وبين
الخلق وكان صلى الله عليه وسلم واسطة الجمع قبل
ظهور الكل كان هذا موضع مخبر العقل حيث
وجد نبي من غير قوم يرسل إليهم قال رضي عنه
وَالْعُقُولُ مَرْجُوتُ أَدِلَّتْهَا فَاصِرٌ
عَنْ ذَلِكَ هَذَا الْعِلْمُ لَطِيفٌ
عَيْنُ الْفهم

يعني وكونه صلياً نبياً قبل وجود آدم عليه الصلوة
والسلام وقد بينه كان ذلك مما لا تدركه العقول
أو تلمس طريق الفهم الموقوف على القدرة
فأفهم وقد شرحت لك في هذه ما حواه الباب
العاشر الفصولات المكية مصر جامعيتها
الله الموفق لا ريب غيره ولا خيرا إلا خيراً
والله

الحمد لله أولاً والخيراً وظاهراً وباطناً اللهم صل على
علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً ابداً سريراً
الحق يوم الدين آمين

قدوة الغواص من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في حياته

٢٣ شهر شعبان المعظم سنة ١٣٢٢

حبيبكم المستطاب الشريف الشيخ الدكتور
الشيخ محمد الوالد أبو الحارث وحكم
علاء الدولة أدام الله أيام شوكته

والفضل له آمين





